

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم الإجتماع والديمغرافيا



العنوان

## تشكل الهوية الفردية

# لمستخدمي موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك

جامعة الأغواط

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع الإتصال

تحت إشراف الدكتور:

الزبير بن عون.

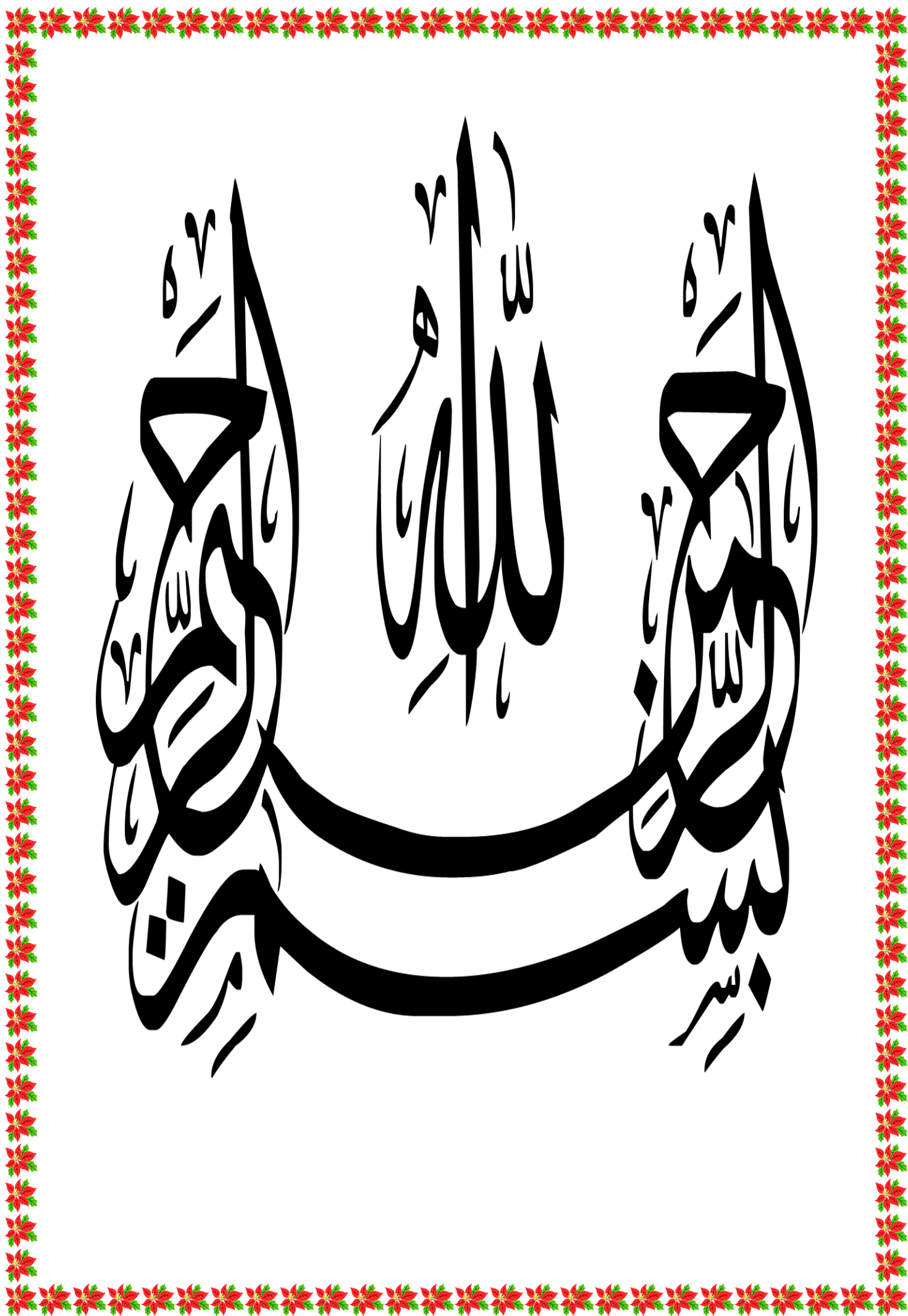
من إعداد الطالبين:

بن حرز الله ملاك

حرز الله حبيش.

السنة الجامعية 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



قال الله تعالى:

" قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ

وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ "

(سورة النمر الآية 09)

## كلمة شكر و عرفان

□ قال الله تعالى لئن لم أشكرتم لأزيدنكم الله

□ ومن هذا المنطق نشكر الله تعالى ونحمده حمدا طيبا على توفيقه لنا

□ ومده لنا بالعون والصبر لإجازه هذا البحث الذي تتسنى أن يكون فيه فائدة لكل من اطلع عليه

□ فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا والله تعالى ولي التوفيق

□ كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا وموطننا الأستاذ الزبير بن عون على توجيهاته ونصائحه

□ وإلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع الاتصال على مساعدتهم لنا

□ ولا ننسى من هو غائب عنا لكن حاضر في ذاكرتنا ووما

□ كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الخاص إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

□

حرز الله

□ بن حرز الله

# اهداء



□ بسم الله الرحمن الرحيم

□ أشكر الله عز وجل على إتمام دراستي وتوفيقني في علمي.

□ أهدي علمي هذا المتواضع

□ إلى التي روتني من بحر فضلها وأفاضت عليا باحسب واحنان

□ من قلبها والتي كانت سندي وعونني في احياة إليك أُمي الغالية.

□ إلى من يكن له صدري كل احب واحنان والتقدير إلى أنواع أب في الكون.

□ إلى الإخوة الكرام

□ إلى كل من شاركني عب هذا العمل

□ إلى كل زملائي وزميلاتي

□ إلى كل من يعرفني من قريب ومن بعيد



بن حرز الله

# اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع

وعملاً بقوله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الذي لم يخل علينا في إعداد هذا البحث  
بالنصح والإرشاد والتوجيه.

كما أشكر السادة أعضاء لجنة المناقشة مسبقاً على فضلهم بقبول مناقشة هذا  
البحث.

والشكر لك من قدم لي يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد

حرز الله

## ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى التعرف عن كفيات، أسباب وغايات استخدام الشباب لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، بحيث شاع في الآونة الأخيرة استخدام الموقع من قبل الشباب الجزائري وباتوا يصبحون ويمسون على تصفحه، ولأن الفيسبوك أنشئ بالأساس من أجل التواصل مع الاصدقاء والمقربون في الواقع الاجتماعي، فإن التحديثات حاصلة يوما بعد يوم فتعددت استخداماته. بحيث أمسى الشباب يستخدمون الموقع لغايات واغراض شخصية ومجتمعية، بطريقة ايجابية او سلبية. فعند شيوع الاستخدام وكفياته المتعددة بدأت تتشكل ضمنه هويات فردية افتراضية لها غايات تشكلها ولها مقاصدها.

وبعد القيام بالدراسة الميدانية على مستخدمي الموقع خلصنا الى نتيجة هامة مفادها أن مجموع المبحوثين صرحوا بأنهم يستخدموا الفيسبوك من أجل التواصل بكثرة مع الاصدقاء، أي أنهم يظهرون هوياتهم الشخصية اثناء استخدام الفيسبوك. لا يستخدمون الإسم واللقب الحقيقي في الفيسبوك يخفون هويتهم الحقيقية على الفيسبوك من أجل الابتعاد عن المشاكل التي قد تلحق بهم.

## Résumé de l'étude

Cette étude vise à identifier toutes les modalités, les raisons aux fins de l'utilisation des jeunes sur le site de réseautage social Facebook, si communs dans l'utilisation récente du site par les jeunes algériens et ils sont maintenant devenir et Williamson à parcourir, et parce que Facebook a été créé principalement pour communiquer avec des amis et des proches de la réalité sociale, les mises à jour Il devient jour après jour et ses utilisations ont augmenté. Pour que les jeunes utilisent le site à des fins personnelles et sociétales, de manière positive ou négative. Lorsque l'utilisation de multiples usages et de leurs multiples formes ont commencé à se former en leur sein, ce sont des identités individuelles avec des buts virtuels qui constituent et ont des buts.

Après avoir mené l'étude de terrain sur les utilisateurs du site, nous avons trouvé une conclusion significative que le nombre total de répondants a déclaré qu'ils utilisent Facebook pour communiquer fréquemment avec leurs amis, c'est-à-dire qu'ils montrent leur identité personnelle lorsqu'ils utilisent Facebook. Ils n'utilisent pas le vrai nom et le nom Facebook cachant leur véritable identité sur Facebook afin de rester à l'écart des problèmes qu'ils peuvent avoir.

## Study Summary

This study aims to identify the reasons, the reasons and the goals of the use of young people to the site of social networking Facebook, so that the recent use of the site by the Algerian youth and become and browse, and because Facebook was created primarily to communicate with friends and relatives in the social reality, It gets day after day and its uses have increased. So that young people use the site for personal and societal purposes, in a positive or negative way. When the use of multiple uses and their multiple forms began to form within them are individual identities with a virtual goals that constitute and have goals.

After conducting the field study on the users of the site, we found a significant conclusion that the total respondents stated that they use Facebook to communicate frequently with friends, that is, they show their personal identities while using Facebook. They do not use the real name and Facebook name hiding their real identity on Facebook in order to stay away from the problems they may have.



## فهرس المحتويات

	- تشكر
	- إهداء
01	- ملخص الدراسة .....
07	مقدمة .....

### الفصل الأول : الإطار المنهجي

10	01- الاشكالية .....
14	02- الفرضيات .....
14	03- أسباب إختيار الموضوع .....
14	04- أهمية الدراسة والهدف منها .....
16	05- تحديد المفاهيم .....
17	06- الإجراءات المنهجية .....
21	07- الدراسات السابقة .....

### الفصل الثاني : الاطار المفاهيمي

29	- تمهيد .....
30	أولاً : ماهية التواصل الاجتماعي .....
30	1- التواصل الاجتماعي الرؤى والأبعاد .....
35	2- التواصل الاجتماعي: الحاجات والدوافع .....
36	3- التواصل الاجتماعي: المكونات والمقومات .....
37	4- التواصل الاجتماعي: عملية ترميز الافكار .....
39	ثانياً : ماهية مواقع التواصل الاجتماعي .....
39	1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي .....
40	2- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي .....
46	ثالثاً : ماهية الهوية .....
46	1- تعريف الهوية .....
48	2- انواع الهوية .....
55	- خلاصة .....

## الفصل الثالث : تشكيلات الهوية في موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك

- 57 - تمهيد .....
- 58 أولاً : البيانات الشخصية .....
- 60 ثانياً : كفيات استخدام المبحوثين لموقع التواصل الاجتماعي .....
- 64 ثالثاً : أسباب استخدام المبحوثين لموقع التواصل الاجتماعي .....
- 69 رابعاً : غايات استخدام المبحوثين لموقع التواصل الاجتماعي .....
- 78 - خلاصة واستنتاجات عامة .....
- 83 - خاتمة .....
- 85 - قائمة المراجع .....
- 89 - الملاحق .....

## فهرس الجداول

58	توزيع العينة حسب الجنس.	01
58	توزيع العينة حسب المستوى العمري	02
59	توزيع العينة حسب الاصل الجغرافي	03
59	توزيع العينة حسب الدرجة العلمية	04
60	الهدف من استخدام الفيسبوك	05
61	عدد ساعات التي يقضيها المبحوثين في استخدام الموقع	06
61	بداية استخدام الفيسبوك	07
62	كيفية استخدام الفيسبوك	08
62	الاطراف التي يتواصل معها بكثرة في الفيسبوك	09
63	الاقوات التي يفضلونها لتصفح الفيسبوك	10
63	الاماكن التي يستخدم فيها الفيسبوك	11
64	الوسيلة التي يستخدم موقع الفيسبوك	12
64	اظهار هويته الحقيقية في الفيسبوك	13
65	عدد الصفحات في الفيسبوك	14
65	استخدام الصورة الشخصية على صفحة الفيسبوك	15
66	مشاركة الصور مع الاصدقاء في الفيسبوك	16
66	استخدام الاسم واللقب الحقيقي على الفيسبوك	17
67	استخدام عنوان السكن والاقامة على صفحة الفيسبوك	18
67	استخدام رقم الهاتف على صفحة الفيسبوك	19
68	استخدام المعلومات الشخصية على صفحة الفيسبوك	20
68	عدد الاصدقاء في صفحة الخاصة على الفيسبوك	21
69	طريقة التعرف عن الأصدقاء بالفيسبوك	22
69	إرسال طلبات صداقة في الفيسبوك	23
70	الاطراف التي يرسل اليها طلبات صداقة	24
70	التفاعل في الفيسبوك	25

71	الردشة في الفيسبوك	26
71	مراسلة الاشخاص الغرباء في الفيسبوك	27
72	المشاركة في مجموعات عبر الفيسبوك	28
72	الاطراف التي يتواصل معها بكثرة في الفيسبوك	29
73	السر في اخفاء الهوية الحقيقية في الفيسبوك :	30
73	الغاية من تصفح الفيسبوك	31
74	المضايقة عبر الفيسبوك	32
74	تصفح الفيسبوك مع وجود اشخاص	33
75	وضع صور شخصيات معروفة على صفحة الفيسبوك	34
75	وضع صور شخصيات معروفة على صفحة الفيسبوك	35
76	السبب في وضع صور شخصيات معروفة على صفحة الفيسبوك	36
76	حصول مشاكل بصفحة الفيسبوك	37



## فهرس الملاحق

85	قائمة المراجع	<b>01</b>
89	الملاحق	<b>02</b>

## - مقدمة :

شهدت تكنولوجيا الاتصال تطورات مذهلة منذ نهاية القرن العشرين، وبداية القرن الحادي والعشرين وازدادت إعداد المستخدمين لها بصورة متلاحقة، فبعد أن كان الهاتف هو وسيلة الاتصال الوحيدة بين الأفراد في العالم وأصبحت هناك وسائل أقوى وأسرع بعد دخول الانترنت عملية الاتصال ولاشك انه منذ دخلت الشبكة العنكبوتية إلى حياتنا ونحن نتغير دون أن نتوقف لنرصد ملامح هذا التغيير فقد صار البعيد عنا قريبا منا بضغط زر وتغيرت مجتمعاتنا التي تعاني من مشكلات في التواصل والاجتماع الإنساني وتفتقد إلى الترفيه والجدب الهادف وقضاء الوقت بشكل ممتع ونافع وفجأة توفرت فرصة لأنماط جديدة من الاتصال والاجتماع والترفيه وقضاء الوقت دون حسيب أو رقيب أو ضابط أو رابط إلا الضمير الفردي الذي أهملنا كثيرا في تربيته أو تنميته فأدى هذا التطور إلى أن أصبح العالم أشبه بالقرية الصغيرة . وقد أدى التطور في تكنولوجيا الاتصال إلى عدد من التأثيرات التي أثرت على حياتنا اليومية، ومن هذه التأثيرات ظهور ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة فأتاحت عصرا ،الانترنت جديدا من الاتصالات التفاعلية بن الأفراد لكي يتصلوا ببعضهم بعضا في أي مكان من العالم.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من الوسائل الاتصالية الحديثة التي يتواصل من خلالها الملايين من مستخدمي شبكة الأنترنت ،لا يفصل بينهم أية عوامل مثل السن أو النوع أو المهنة أو الجنسية فهؤلاء تجمعهم ميول واهتمامات مشتركة وهو ما يجعل الشباب أكثر تعرضا لهذه المواقع نظرا لإقبالهم المتزايد على استخدام التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في هذه الشبكات أكثر من أي فئة أخرى، وذلك بسبب بعض العوامل النفسية والاجتماعية المتمثلة في رغبة الشباب في إقامة علاقات وصدقات مع الآخرين في مختلف دول العالم. وقد أخذت شعبية مواقع التواصل الاجتماعي تتزايد خلال الربع الأول من عام 2011، واتسعت منصات وقاعدة مستخدمي الفيس بوك وتويتر وعلى سبيل المثال واتساعا كبيرا ليتجاوز عدد مستخدمي الفيس بوك 677 مليون مستخدم في أبريل من العالم ذاته، وجاءت منطقة الشرق الأوسط من بين المناطق التي كان لها نصيب الأسد من حيث عدد المستخدمين الجدد ،كما تجاوز عدد مستخدمي تويتر 200 مليون فبلغ إجمالي عدد أربعة مليارات تغريدة شهريا تقرير الإعلام العربي ،2011 ويعد الشباب والمراهقون من أكثر الفئات التي تستخدم مواقع التواصل

الاجتماعي حيث أشارت دراسة إلى أن هناك تزايد ملحوظا في استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي.

قمنا بتقسيم فصول الدراسة الى ثلاث فصول تطرقنا فيها الى ما يلي :

- الفصل الأول : تطرقنا فيه الى الاطار المنهجي للدراسة من حيث عرضنا إشكالية الدراسة والتساؤلات وأسباب اختيار الموضوع والاجراءات المنهجية للدراسة وكذا عرض وتقييم الدراسات السابقة .

- الفصل الثاني : تعرضنا فيه الى الاطار المفاهيمي للدراسة بحيث تطرقنا لماهية التواصل الاجتماعي والرؤى والابعاد وعملية ترميز الأفكار وتفكيك الرموز وتطرقنا الى مفهوم الهوية وانواعها ومحتويات بطاقة الهوية وشيوع تكنولوجيا الاتصال في المجتمعات العربية وشيوع الانترنت والفيسبوك في الجزائر.

- الفصل الثالث : خصصناه للدراسة الميدانية من حيث تحليل وتفسير البيانات، ثم عنصر النتائج والاستنتاج العام للدراسة .

□ الفصل الأول

□ الإطار المنهجي

## الفصل الأول الاطار المنهجي

### 01- الإشكالية :

تطورت شبكات الاتصال العالمي عبر الانترنت، وظهر ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي والتي تشير إلي أن الإنترنت أصبحت وسيلة إجتماعية للتواصل والتعارف، وتبادل المعرفة والمعلومات والابحار، ومن أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في هذا العقد من القرن الواحد والعشرين موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، والذي يتم عن طريقه وضع صفحة شخصية تحدد هوية الشخص ويتم التواصل والتعارف مع جميع المشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي والذي يتم عن طريقه وضع صفحة شخصية تحدد هوية الشخص، ويتم التواصل والتعارف مع جميع المشتركين في هذا الموقع لنقل المعارف والأخبار، وتكوين التوجهات دون قيود أو حدود.

وقد حدث لموقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" نموا كبيرا ومتواصلا حيث يعد على قمة مواقع التواصل الاجتماعي نمو او تسارعا في عدد المشتركين، ويضم الموقع حاليا أكثر من 571 مليون مستخدم علي مستوى العالم، أما علي مستوى الوطن العربي فقد بلغ ما يقارب 67 مليون مستخدم، وكانت نسبة المستخدمين دون سن 47 سنة ما يقارب 71% من عدد مشتركين ومعظمهم في المغرب والأردن وفلسطين ولبنان وتونس والجزائر واليمن ويعد موقع الفيسبوك من أكثر مواقع الشبكات والتواصل الاجتماعي.<sup>1</sup>

فإستخدام فيس بوك في الوطن العربي ينمو بشكل متسارع، وذلك بسبب إرتفاع شريحة الشباب التي تبدي إهتماما كبيرا بالتعامل مع هذه الشبكة وتمثل حاليا شريحة الشباب /15-29 سنة) حوالي 75% من مستخدمي فيسبوك في العالم العربي، كما تبين الدراسات إرتفاع إستخدام فيس بوك في المنطقة العربية بمعدل أسرع في الشهور الثالثة الاولي من عام 2011 مقارنة بعام 2010، وبلغت نسبة الزيادة 29% في الشهور الثالثة الاولي من عام 2011 مقابل 18% خلال نفس الفترة في عام 2010 وقد شهدت بلدان التي إنطلقت فيها الحركات الأهلية صعودا سريعا خلال وبعد إندلاع تلك حركات الشبانية فإستخدام فيس بوك يكون عبر عدة أساليب مما جعل البعض يسمونها "السلطة الخامسة" والتي غيرت الكثير من المفاهيم الإعلامية، فعند الحديث عن تأثيرات السياسية لشبكات التواصل الإجتماعية

<sup>1</sup> - الزبود ماجد، الشباب والقيم في عالم المتغير، ط2، دار الشروق، عمان، 2011، ص11.

يتبادر إليّ الذهن الدور الذي لعبته تلك الشبكات في الثورات العربية، فمنذ مطلع العام 2011 نشرت الكثير من المقالات والدراسات.<sup>1</sup>

زرع الله جل ثناؤه في فطرة الإنسان الميل الي معايشة أفراد جنسه والأنس بهم وإقامة العلاقات التبادلية والتكاملية معهم ووجود المعاشة الإجتماعية شرط أساسي في تمدن الإنسان ورقية ونموه المتكامل فهو لا يتعلم اللغة ولا يكتسب العادات والتفكير الراقى ولا يرقى سلوكه ومنتجاته المادية إلا من خلال تعاونه مع أخيه الإنسان، وهنا تكمن أهمية المجتمع بالنسبة للإنسان، الا أن هذه العلاقات التفاعلية والتبادلية تختلف من مجتمع الى آخر، فهناك اختلاف بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية والمتخلفة هذه المجتمعات التي تتسم كلها بسمات وتختص بخصائص، كما أن المجتمعات كلها تخضع لعمليات التغيير والتبدل في انظمتها الاجتماعية وأنساقها، هذا التغيير الذي يكون بدافع عدة عوامل يختلف تأثيرها بين مجتمع وأخر، أبرزها العامل الديموغرافي حيث الكثافة السكانية تحدث كثافة معنوية، ثم العامل الثقافي، المتمثل بالإيديولوجيات أو الدين إضافة إلي التغيير في البنية التحتية الإقتصادية التي تفرض تغييرا في بنية العلاقات الإجتماعية، وترتبط فعالية علاقة التأثير فعالة بفعالية العامل الإتصالي والذي برز كأحد أهم وسائل التغيير في المجتمع.<sup>2</sup>

فمنذ العشرية الأولى من القرن الواحد والعشرين بدأت تتجلي علي السطح محاولات إصلاح للواقع المعاش، ونشأ الوعي تدريجيا بأهمية التغيير، ولم يكن هذا ليسكن القلوب دون أن يكون محفزا لجملة من الوظائف الإجتماعية بل تجلى أكثر ماتجلى في جملة من المبادرات الإصلاحية التي تعلن عن رسائل محددة تسعى لتفعيلها علي أرض الواقع، فالجزائر باعتبارها من البلدان النامية فهي الأخرى تعرف ديناميكية اجتماعي وثقافية ولا سيما مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين، خاصة بعدما تم انضمام الجزائر الى المجتمع العالمي المعاصر الذي بات يستخدم التكنولوجيا والتقنيات الحديثة، حيث قامت الحكومة الجزائرية بمسايرة التطورات التكنولوجية الحاصلة في البلدان المتقدمة، ومن بين الاجراءات التي قامت بها نشر استخدام الانترنت على نطاقات مجتمعية في بداية الأمر كانت مقتصرة على الادارات العمومية وبعض الفئات الاجتماعية الا أنها وسعت نطاق استخدامها ليمس في نهاية المطاف كل شرائح المجتمع واطيافه، حيث وتشير الإحصائيات إلي أن مجموع مستخدمي

<sup>1</sup> - العزام ادريس، بعض المتغيرات المصاحبة لإغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي، دراسة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية، مجلة العلو الاجتماعية، المجلد 17، العدد 1، 1989، ص 69.

<sup>2</sup> - الزيود ماجد، الشباب والقيم في عالم المتغير، مرجع سبق ذكره، ص 11،

الإنترنت في الجزائر قد بلغ 1,9 مليون شخص حتي نهاية عام 2005 وفي عام 2010 وصل عدد المستخدمين لحوالي 4,323,273 أي ما يقدر بحوالي 12,5% من عدد سكان، وفي عام 2015 أحصت وكالة ضبط الإتصالات 18583527 مشترك، وهو ما يمثل حوالي 46% من السكان هناك 72% من مستخدمي الإنترنت في الجزائر أعمارهم ما بين 15 و 19 عاما بما في ذلك 40% الذين يتصلون كل يوم، وبالتالي إرتفع عدد مشتركين في شبكة الإنترنت من 2339338 في 2013 إلي 18,583,000 مشترك في عام، 2015 ومن خلال استتطاق هذه الاحصائيات اتضح لنا بان هناك تزايد مستمر لعدد المشتركين في شبكة الانترنت، حيث عرف الشعب الجزائري استخداماً لا مثيل له للإنترنت وهذا بدافع توفرها في كل الميادين والأماكن، حيث أن هذا الشيوع ترك آثاراً ايجابية وأخرى سلبية ولا سيما على الجانب الاجتماعي والثقافي.<sup>1</sup>

ان شيوع الانترنت في الجزائر واستخدامها من قبل الأفراد والجماعات أثر تأثيراً بالغاً على الثقافة والهوية سواء على المستوى الفردي او الجماعي او حتى فكما نعرف بأن الفرد الجزائري يختص بهوية وطنية، ثقافية، دينية، وفردانية، الا أن استخدام الأفراد للإنترنت دفعهم الى انتاج واعادة انتاج هوياتهم الحقيقية في العالم الافتراضي، كما دفعهم الى تشكيل واعادة تشكيل هويات جديدة بغية التعامل مع العالم الافتراضي الذي دخلوه .

ان ملاحظتنا الواقعية وممارساتنا الميدانية في العالم الافتراضي افضت الى أن غالبية الشباب الجزائري الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعية الفيسبوك، يتصفحون الموقع بهويات منتحلة، وغير حقيقية، والأمر راجع على حسب اعتقادنا الى طبيعة المجتمع الجزائري وثقافته التي هي وليدة تراث وتاريخ مر عنه المجتمع الجزائري والمتمثل في الحضارات التي سبقت والاستعمار الفرنسي والعشرية السوداء التي خلفت آثار نفسية واجتماعية على الفرد الجزائري ما دعاه الى الاعتقاد بعدم الثقة في الغير والأخر، وعدم التصريح بالهوية الحقيقية سواء في العالم الحقيقي الواقعي او في العالم الافتراضي، كما ان عدمية التصريح بالهوية الحقيقية في العالم الافتراضي له أهداف وغايات من قبل المستخدمين للإنترنت وخاصة مستخدمي الفيسبوك، بالرغم من أن هذا الموقع يؤكد متصفحيه على استخدامهم لهوياتهم الحقيقية كما هي في الواقع او في بطاقة التعريف من اسم ولقب واسم العائلة والانتماء السياسي والديني والصورة فضلاً عن الافكار المعنقدة وما الى ذلك من تأكيدات يؤكد عليها

<sup>1</sup> العزام ادريس، بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي، مرجع سبق ذكره، ص 70

موقع الفيسبوك للمشاركين ضمنه الا ان غالبية الشباب يضربون على هذه الشروط على أرض الحائط ويتصفحون الفيسبوك بهويات غير حقيقية بل وبهويات منتحلة وهذا حسب غاية وهدف كل متصفح، ان هذا الواقع خلف آثار نفسية واجتماعية واخلاقية في العالم الاجتماعي الحقيقي بفعل الشخصيات المنتحلة للهويات، واستبدال الهوية وتشكيل هويات غير حقيقية وغالبها يأخذ منحى سلبي، حيث تشير العديد من الدراسات والتقارير الصحفية والأمنية على انتشار ظاهرة إنتحال صفة الغير من قبل أناس وهميين، عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وبخاصة منها الفيسبوك لممارسة أعمال النصب والاحتيال بطرق وصور وأشكال متعددة الحقت أضرار بالمنتحل لشخصياتهم امنية وقانونية واجتماعية وفي السمعة لذلك فإن هذه الظاهرة تعتبر من الجرائم الالكترونية.

عرفنا من خلال مؤشرات واقعية بأن الفيسبوك كمجتمع افتراضي تتشكل فيه هويات منها ما هي حقيقية، ومنها ما هي مزيفة، ومنها ما هي تجمع بين هذا وذاك، وبخاصة عندنا في المجتمع الجزائري بأفراده وجماعته الذي يتسم بوجود أزمة في الهوية الفردية والجماعية، الاجتماعية والثقافية، هذه الازمة الموجودة في المجتمع الواقعي تأكدت وزادت تأكيداً، وظهرت بجلاء في العالم الافتراضي، وبخاصة في الفيسبوك، وعلى هذا فقد قامت العديد من الدراسات لتبحث عن موضوع الهوية في مواقع التواصل الاجتماعي وبمتغيرات وأبعاد متعددة ومختلفة، الا أننا في دراستنا نود البحث فيها بمتغيرات وأبعاد جديدة، لذلك يتبادر في أذهاننا تساؤلاً رئيساً مؤداه :

**ما هي أسباب وغايات اعادة تشكيل هويات جديدة من قبل المستخدمين  
لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ؟**

وقد تفرع عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية نذكرها فيما يلي :

- ما هي كفايات استخدام الشباب لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ؟

- ما هي اسباب استخدام الشباب لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ؟

- ما هي غايات استخدام الشباب لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ؟

وتم الاجابة عن هذه التساؤلات من خلال فرضيات نذكرها فيما يأتي :

## 02- الفرضيات :

- تتعدد كفيات استخدام الشباب لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك .
- تتعدد أسباب استخدام الشباب لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك حسب كل مستخدم.
- تختلف غايات استخدام الشباب لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

## 03- أسباب إختيار الموضوع :

من دواعي إختيار الموضوع مايلي :

- تجدد الموضوع نظرا لتطور التكنولوجي وشيوع وسائل للتواصل الاجتماعي،
- التعريف بالظاهرة ودراستها إجرائيا
- أن لهذا الموضوع اهمية علمية تخدم المجال التواصلي والاعلامي من حيث فهم تشكيلات الهوية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي،
- توظيف المعارف النظرية حول الموضوع والإستفادة منها ميدانيا
- فضولا للتعرف الواقع الميداني للظاهرة،
- تحليل الظاهرة ومعرفة الدافع القوي لإستخدام المواقع الإجتماعية خاصة الفيسبوك

## 04 - أهمية الدراسة والهدف منها:

تتضح أهمية هذه الدراسة من ناحيتين هما :

- الأهمية النظرية تسعى هذه الدراسة تقديم المعلومات عن إستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك كنموذج وتشكل الهوية الفردية لدى المستخدمين.
- تكمن الأهمية التطبيقية في انها سوف تفيد الباحث من جهة وكذا تثري الموضوع من جهة أخرى خاصة لأنها نتائج هذه الدراسة سوف تلقي الضوء على جوانب عديدة في الموضوع وبالأحرى معرفة ماهية استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي من ناحية التعريف بهوياتهم الحقيقية والمنتحلة،

- نحاول الوقوف على بعض الجوانب والنقاط المهمة والمؤثرة في موقع الفيس بوك وتأثيرات استخدامه لدى فئة الطلبة الجامعية .
- تمهيد الطريق امام إجراء عدد من الدراسات التي تتناول الموضوعات المماثلة لموضوعنا هذا بصورة علمية وشاملة.
- التعرف على اسباب ودوافع وغايات استخدام الطلبة لموقع الفيس بوك والإشباع التي يحققها له معرفة تأثيرات استخدام موقع الفيس بوك الإجتماعية والتفاعلية على الشباب الجامعي من حيث تفعيلها في الواقع الافتراضي.
- و من خلال هدف الدراسة الرئيسي، يمكن صياغة أهداف الدراسة الفرعية على النحو التالي :
- بيان الآثار السلبية على استخدام الشباب لشبكات التواصل الإجتماعي .
- بيان الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام الشباب لشبكات التواصل الإجتماعي.
- بيان تشكيلات الهوية الفردية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ولا سيما منها الفيسبوك .
- معرفة كفاءات استخدام الشباب الجامعي لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.
- معرفة أساليب تصفح الشباب لموقع الفيسبوك والحيل التي يقومون بها بغية التواصل مع غيرهم من مستخدمي الموقع.
- التعرف عن اسباب تغيير المستخدمين لموقع التواصل الاجتماعي لشخصياتهم الحقيقية وتغييرها بشخصيات افتراضية ودواعي ذلك .
- التعرف عن اسباب انتحال الشخصيات وتغيير الشخصيات الحقيقية واستبدالها بشخصيات افتراضية وانتحالية وتراوغية.

## 05- تحديد المفاهيم :

## - تعريف الاستخدام

يبدو ان مفهوم الاستخدام من خلال النظرة الأولى مفهوما واضحا وبسيط المعنى غير ذي حاجة او نشاط يتوخى ضبطه غير ان أي محاولة تستهدف ضبط المعاني والدلالات النظرية والتطبيقية تصطدم بمفهوم غامض ومتنوع يحتمل الكثير من الدلالات المختلفة باختلاف ما هو اجتماعي وما هو تقني الداخل في تركيبة تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة، الغموض الذي يحيط باللفظ مرده الى استعماله في تعيين وتقرير وتحليل مجموعة من السلوكيات والمظاهر .

## - تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

نقصد بها تلك المواقع الالكترونية بالشبكة العنكبوتية والتي أنشأت بالاساس بقصد تواصل المستخدمين فيما بينهم، سواء ان كان التواصل بداعي الاتصال والتعارف او التعلم والتعليم والمثاقفة والافادة والاستفادة.

## - موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك:

هو موقع للتواصل الاجتماعي اسس لهذا الغرض وبغرض تواصل الاصدقاء والمعارف والمقربين في المجتمع الحقيقي في عالم افتراضي. وهو عبارة عن موقع تنشر فيه المعلومات الشخصية للمستخدمين، فضلاً عن الصور، الافكار، الاهتمامات، الفلسفات وما الى ذلك، كما انه وسيلة للاتصال عن طريق الدردشة الكتابية او الشفوية.

## - تعريف الهوية الفردية :

نقصد بالهوية الفردية تلك الذات التي يتصف ويختص بها كل فرد والتي تتكون عن طريق التنشئة الاجتماعية وفي المجتمع، والتي تطبع كل فرد بطابعه الخاص والتي يتجسد في الشخصية من الناحية الجسمية والنفسية والعقلية والمعرفية، كما ونقصد بها في دراستنا شخصية الفرد المستخدم للفيسبوك والتي يضعها بشكل حقيقي اثناء التصفح او بشكل انتحالي او عن طريق التقليد.

## 06- الإجراءات المنهجية للدراسة:

## 6-1- المنهج المستخدم:

من الطبيعي ان لكل دراسة ينبغي ان تخضع لمنهجية محددة، وان موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج دون غيره، لذلك تختلف المناهج على حسب طرح المواضيع، وحتى نتمكن من دراسة مشكلتنا دراسة علمية ودقيقة اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي في تجميع البيانات والمعلومات، بحيث انه لا يقتصر على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة الى تحليلها التحليل الكافي الدقيق بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج لذلك فان المنهج الوصفي هو المنهج الذي ينطبق على دراستنا وتم استخدامه بغية تنظيم وتنسيق الأفكار المطروحة من جانبها النظري والميداني، وبقصد وصف الظاهرة كما هي في الواقع . حيث قمنا عن طريقه بوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات دقيقة عن المشكلة وتحليلها وإخضاعها للدراسة وعليه حسب رأينا المنهج الوصفي هو الأسلوب المنهجي الأكثر ملائمة في دراستنا لإزالة الغموض الذي يشوب مشكلة الدراسة وطريقة السليمة للوصول إلى هدفنا بدأ بوصف ظاهرة الإقبال على مواقع التواصل الإجتماعي عموما وموقع الفيس بوك خصوصا وجمع الحقائق الإمبريقية حولها في تصويرها الواقعية وتصنيفها ومحاولة تفسيرها إنتهاء بإستخلاص النتائج التي يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي للدراسة وذلك لأن المنهج الوصفي التحليلي يهدف إلى توضيح أو وصف الواقع على تقرير حقائقه الحاضرة كما هي بل ويتناولها بتحليل وتفسير قصد الوصول إلى إستنتاجات مفيدة<sup>1</sup>.

## 6-2- أدوات جمع المعلومات :

الاستبيان هو عبارة عن وسيلة من وسائل جمع المعلومات، وهو استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة توزع على الباحثين الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة، ليقوموا بتسجيل اجاباتهم عن كل الأسئلة الموجودة فيه واعادته مرة أخرى، ويتم كذلك بمساعدة أو بدون مساعدة الباحث للمبحوثين عكس المقابلة، سواء في فهم الأسئلة على ما يسمى باستمارة الاستبيان، إستخدمنا هذه الأداة كوسيلة رئيسة في جمع المعلومات المتعلقة بعناصر الدراسة الميدانية واخذت الجهد الكبير من الباحث في

<sup>1</sup> سلطان مسفر مبارك، الشبكات الإجتماعية خطر أم قرصة، ب،ط الصاعدي المملكة العربية السعودية، 2011،

اعدادها حتى تكون أداة فعالة وناجعة في جمع المعلومات الميدانية، والمتعلقة بمتغيرات الدراسة، وابعادها ومؤشرات، ولذا كان لزاما علينا ان تكون هذه الأداة مطابقة ومحترمة للشروط التالية.

- ان تتضمن كل متغيرات الدراسة ومؤشراتها .

- ان تكون الأسئلة المطروحة دقيقة ومحددة وواضحة .

- ان تتضمن أسئلة مغلقة-مفتوحة.

- ان تكون بدائل الإجابة عن الأسئلة متكاملة .

- ان تكون مقتضبة لكي لا تدخل الملل في نفوس المبحوثين،تم بناء استمارة في شكل أسئلة، وهذا بهدف الحصول على المعلومات بطرق مختلفة تدفع المبحوثين لاختيار واحدة منهم فقط،وتعطي لهم الفرصة للتعبير عن آرائهم بدقة ووضوح، كما جعلناها تتصف باسهولة والوضوح حتى تكون في متناول المبحوثين وعل حسب قدراتهم العقلية ودرجة فهمهم، حتى يمكنهم الإجابة عليها في الوقت اللازم استخدمنا هذه الأداة، كوسيلة في جمع البيانات المتعلقة بعناصر دراستنا الميدانية (المبحوثين) وقد تم توزيع الاستمارة على مجموعة من الطلبة المبحوثين .

### 6-3- مجالات الدراسة:

#### - المجال المكاني :

المجال المكاني للدارسة هو ذلك المكان الذي يحدد الباحث وفق لطبيعة المشكلة التي يقوم بدراستها والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها وفي سبيل تحقيقنا للأهداف دراستنا بموضوعية تمت إختيار كلية العلوم الإجتماعية بجامعة الأغواط كمجال مكاني تجري فيه الدراسة الميدانية.

تم إنشاء كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية في مطلع السنة الجامعية 2010/2011 بموجب (المرسوم التنفيذي رقم 10\_198 المؤرخ في 15 رمضان عام 1431 الموافق 25 غشت سنة 2010)

وذلك في أطار الهيكلية الجديدة التي يعرفها إصلاح التعليم العالي.

وهي بذلك كلية مستحدثة، لكنها تزخر بخبرات واسعة من خلال طاقمها الإداري المميز وأسائنتها الأكفاء الذين كانوا منصوبين تحت مظلة كلية الحقوق والعلوم الإجتماعية سابقا. كما تعمل الكلية على ضمان الجودة في الأقسام العلمية التابعة لها، على كافة المستويات الإدارية، والبيداغوجية، والبحثية والإجتماعية.

تكمن رؤية الكلية في التطوير المستمر وكذا الجودة في المنتج العلمي من خلال الاهداف الموضوعية التي ترمي الى تحقيق الجودة الشاملة في جميع الممارسات التعليمية والبحثية وكذا الإدارية والإجتماعية في الكلية، والإستخدام الأمثل لجميع الإمكانيات والموارد المتاحة للنهوض بمستوى التعليم الجامعي، وذلك بمشاركة جميع أعضاء الكلية لمقابلة حاجات المجتمع، ومتطلبات سوق العمل وفق معايير الجودة.

ومن الأهداف المسطرة مايلي:

- توزيع المهام، وتفعيل دور اللجان البيداغوجية، ولمجالس العلمية والإدارية على مستوى الكلية
- العمل على ضمان جودة البرامج الأكاديمية، من خلال المتابعة وتقديم الدعم لها.
- متابعة تطوير أقسام الكلية المختلفة لبرامجها ولوائحها، للوصول بخريجها إلى مستوى متميز بين خريجي المناظرة في الكليات المماثلة الآخرين وبما يحقق لهم القدرة التنفسية العالية في سوق العمل.
- تشجيع البحوث الأكاديمية الجادة، وتكثيف التظاهرات العلمية النوعية.

- المجال البشري :

- وحدة العينة : الطلبة الذين يدرسون بكلية العلوم الاجتماعية جامعة عمار ثلجي الاغواط ولديهم صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي .

- كيفية اختيار العينة وحجمها :

تم اختيار العينة الدراسية بطريقة قصدية حيث تم التوجه بالاستبيان الى كل طالب لديه صفحة على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، حيث تم الاتصال بهؤلاء الطلبة في كلية العلوم الاجتماعية اثناء الدراسة وتم التعرف على المبحوثين من خلال المعرفة الشخصية لهم بان لديهم صفحات فيسبوكية اما الذين لا نعرفهم فسيتم سؤالهم عن استخدام الفيسبوك من عدمه، تم تقديم لهم الاستبيان بقصد تعبئته

اما بخصوص حجم العينة، فما دامت عينة الدراسة اختيرت بطريقة قصدية فان الحرية للباحث في اختيار عينة دراسته وحجمها، حيث تم اختيار 62 مفردة تم توزيع الاستبيان عنها .

#### - نوع العينة:

قمنا في دراستنا اختيار العينة القصدية، ذلك لان طبيعة مجتمع الدراسة معروف وهم الطلبة الذين يمتلكون موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك اخترنا بقصد معين للفئة المبحوثة التي تستخدم موقع التواصل الاجتماعي، وتكون العينة القصدية مفيدة في الحالات التي ترغب الوصول الى العينة المرغوبة بسرعة تساعد العينة القصدية في معرفة آراء المجتمع المستهدف لكن من المحتمل إعطاء وزن اكبر للمجموعات الاسهل وصولا ضمن مجتمع الدراسة.

#### - المجال الزمني:

وهي المدة التي تجرى فيها الدراسة الميدانية وقد إستغرقت الدراسة الميدانية بداية من شهر جانفي حيث تم فيها بناء الاستبيان وتوزيعه على المبحوثين، كما تم خلال هذه الفترة تفريغ الاستبيان في برنامج التحليل الاحصائية الـ spss ومن ثمة تحليل وتفسير الجداول الاحصائية احصائيا وسوسيلوجيا، وفي نهاية شهر أفريل تم الخروج بالنتائج والانتها من العمل في البحث.

#### 6-4- كيفية تحليل وتفسير البيانات:

بعد استرجاع الاستمارات من أفراد عينة الدراسة قمنا بترميز الاستبيان ليسهل مراجعتها على برنامج التحليل الاحصائي SPSS والتأكد من صحة ادخال البيانات في أي وقت، ثم فك الترميز إلى علامات أو درجات حسب البدائل المقابلة لكل عبارة أو الاستبيان حسب استجابات<sup>1</sup>، كما قمنا بتعريف المتغيرات على البرنامج من حيث الجنس والمستوى وأرقام المستجوبين ذلك ومن أجل أن يسهل البرنامج صنع القرار حيال موضوع الدراسة من خلال إدارته للبيانات وتحليل النتائج تحليلا احصائيا سريعا.

يستمد كل بحث قيمته من المعالجة الإحصائية والأساليب المستعملة في تحليل البيانات المتحصل عليها، وفي دراستنا الحالية قمنا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) وذلك من أجل

<sup>1</sup> - احمدي رجب عطية، الأصول المنهجية لإعداد البحوث والرسائل الجامعية، دار النهضة العربية القاهرة ب ط، 2002 ص 40.

الحصول على نتائج صحيحة ودقيقة تمكننا من وصف خصائص للإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال تطبيق التقنيات الإحصائية التالية:

- نحصل على التكرارات عن طريق وضع علامات لكل قيمة توجد في فئة معينة وذلك لمعرفة البنود الأكثر توجهها من طرف أفراد العينة وأياً مقبولة أو مرفوضة على حسب البدائل المستعملة في الاستبيان أو المقياس محل الدراسة،

- نحصل على النسب المئوية من خلال قسمة عدد التكرارات على حجم العينة ثم تضربه في 100 وبعد تفريغ الاستبيان قمنا ببناء جداولنا البسيطة المتكون من متغير وحيد، والمركبة منها والمتكونة من متغيرين اثنين في محاولة منا في هذا الأخير البحث عن العلاقة بين المتغيرين وليست هي علاقة ترابطية وإنما هي علاقة بسيطة، وهذا لأن دراستنا استكشافية وليست علائقية، ثم قمنا بعد ذلك بالتحليل الإحصائي لكافة الجداول ومن ثمة التحليل السوسولوجي للجداول المركبة، ومن ثمة قمنا باستخلاص نتيجة من كل جدول بسيط، إلى غاية الخروج بالنتائج النهائية الظاهرة في منتهى المذكرة<sup>1</sup>،

#### 07- الدراسات السابقة:

#### 7-1- الدراسات الغربية:

دراسة "كايث" و"هامبتون" 1: دراسة اجنبية بعنوان: مواقع الشبكات وحياتنا اليومية، حيث قام كل من كايث وهامبتون وآخرون بهذه الدراسة في جامعة بنسلفانيا لصالح مركز الأبحاث الأمريكي american life project peu بتاريخ 16 جوان 2011 وتناولت الدراسة التأثير الاجتماعي لإستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك والتويتر حيث تطرقت من الإشكالية التالية: هل عزلت الشبكات الاجتماعية الأشخاص وقطعت علاقاتهم الاجتماعية؟ أم ساعدت في ربطهم بالآخرين؟ وتوصلت الدراسة ان 79 من البالغين الامركيين يستخدمون الانترنت كما يستخدمون موقع الفيسبوك بنسبة 92، بينت الدراسة ان العلاقات الاجتماعية في الولايات المتحدة الامريكية أصبحت أكثر حميمية

<sup>1</sup> - عبد الرحمن العيسوي، الإحصاء السيكولوجي، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، 2000 ص 19،

مما كانت عليه من قبل عامين بينت الدراسة ان موقع الفيسبوك ساعد بشكل كبير في توطيد العلاقات الاجتماعية بين الافراد<sup>1</sup>

## 7-2 - الدراسات العربية:

### - دراسة حنان الشهري:

هناك العديد من البحوث والدراسات التي تناولت موضوع المجتمع الالكتروني واثر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية من زوايا متنوعة أجريت في مجتمعات مختلفة ومنها هذه الدراسة قامت الباحثة "حنان الشهري" بدراسة على عينة من طالبات "جامعة الملك عبد العزيز" بجدة. بعنوان اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيسبوك التويتر"

هدفت هذه الدراسة الى معرفة الأسباب التي تدفع الى الاشتراك في موقعي الفيسبوك والتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع والكشف عن الاثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع ومن اجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت على منهج المسح الشامل واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من 150 طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها ان اقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لإستخدام "الفيسبوك" و"التويتر" هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهتن الفكرية الت لا يستطعن التعبير عنها بصراحة في المجتمع، وأشارت النتائج كذلك ان الطالبات استقدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع اقاربهن البعيدين مكانا كما تبين أيضا ان لاستخدام الفيسبوك والتويتر العديد من الاثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الاسري احد الاثار السلبية وتشير النتائج أيضا الى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغير العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والايجابية فيما اثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والايجابيات والسلبيات وخلصت

<sup>1</sup> - حنان الشهري، اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية جامعة الملك عبد العزيز،

الدراسة الى وضع مجموعة من التوصيات منها: تنظيم دورات توعية الفئات على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة.<sup>1</sup>

#### - دراسة خالد بن سليمان معتوق:

بعنوان اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة ام القرى لمواقع التواصل الاجتماعي "دراسة تحليلية". حيث حاول الباحث من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ماهي نسبة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بين طلاب وطالبات قسم علم المعلومات في جامعة ام القرى؟

- ماهي الأسباب وراء عدم استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي؟

- ماهي المواقع الاجتماعية الأكثر استخداما من قبل مجتمع الدراسة؟

- هل هناك فروق بين الجنسين في استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية؟

هدفت هذه الدراسة الى قياس استخدام طلاب وطالبات قسم علم المعلومات بجامعة ام القرى لمواقع التواصل الاجتماعي في سنة 2012-2013 ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستعينا بالاستبانة الالكترونية،

توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى ان اغلبية مجتمع الدراسة 94 تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، كما توصلت الدراسة إلى ان الهواتف الذكية جاءت في المرتبة الأولى كأحد أدوات إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، إما عن دواعي إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي فكانت أغراض الأغلبية التواصل مع الأصدقاء.

#### - دراسة احمد شناوي، محمد خليل عباس :

بعنوان استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستويات استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدي الطلبة المراهقين وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، اذ تم

<sup>1</sup> - خالد بن سليمان معتوق، اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة ام القرى لمواقع التواصل الاجتماعي 2012-2013.

تطوير مقياس للكشف عن علاقة استخدام الفيسبوك في التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين وقد تكون من 63 فقرة موزعة على اربع مجالات هي: التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الاسري، التوافق الاكاديمي وتم التحقق من الصدق باستخدام الصدى الظاهري، اما بالنسبة للثبات فقد تم التحقق منه بطريقة الاختبار واعادته 76 وبطريقة "كرونباخ" "الفأ" 89 وتم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من 466 طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة من صفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر في القرى التابعة لسهل البطوف في الجليل ممن يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"،<sup>1</sup>

وقد أظهرت نتائج الدراسة ان الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام "الفيسبوك" والتي حصلت على اعلى تكرار هي الفترة اقل من ساعتين يوميا، وان مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين الذين يستخدمون "الفيسبوك" جاءت بدرجة مرتفعة ووجود علاقة سلبية دالة إحصائية بين الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام "الفيسبوك" ومستوى التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين، كما اشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لاثر الجنس على فترة استخدام "الفيسبوك" لدى الطلبة المراهقين ولصالح الذكور في المجال التوافق الشخصي، بينما كانت لصالح الإناث في مجالات التوافق الاسري والتوافق الاجتماعي والتوافق الاكاديمي، وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بضرورة إجراء دراسات للكشف عن الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية والتعليمية والاكاديمية لاستخدام الفيسبوك على المراهقين،

### 7-3- الدراسات الجزائرية:

#### - استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية :

هدفت هذه الدراسة التي قامت بها مريم نومار سنة 2012 إلى التعرف على اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية من فترة نهاية جانفي إلى بداية فيفري في جامعة باتنة، مستغانم، الجزائر، ورقلة وذلك من خلال دراسة مكونة من 280 من مستخدمي مواقع الفيسبوك وقد تم الإعتماد على أداة الإستبيان لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

محمد خليل عباس وآخرون، الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين، نحو شبكات التواصل، 2012-2013، اخذت من مذكرة الطالبة ليلى حسن مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، سنة 2014-2015،<sup>1</sup>

إستغراق أكبر نسبة من المبحوثين من ثلاثة ساعات في إستخدام الفيسبوك، كما أسفرت إلى ان إستخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه كما تؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

#### - دراسة بوعمر سهيلة:

تحت عنوان الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك، طرحت فيها الباحثة اربع تساؤلات أساسية هي:<sup>1</sup>

- ما طبيعة الإتجاهات الاجتماعية لطلبة جامعة محمد خيضر ببسكرة نحو شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة تعزي لمتغير سنوات الإستخدم نحو شبكات التواصل الاجتماعي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاهات النفسية للطلبة تعزي لمتغير الجنس نحو شبكات التواصل الاجتماعي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة تعزي لمتغير ساعات الإستخدم نحو شبكات التواصل الاجتماعي؟

هدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة الإتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة بجامعة محمد خيضر ببسكرة نحو شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك". كما أجريت هذه الدراسة على طلبة جامعة محمد خيضر ببسكرة بجميع كلياتها الموزعة على الجامعة المركزية والقطب الجامعي بالحاجب والقطب الجامعي بشمة ويتمثل المجال البشري في طلبة التدرج ليسانس المباشر للسنة الجامعية 2012/2013 اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج الوصفي بأسلوبه المقارن لانه يمكن من الكشف على نوع الإتجاهات النفسية والاجتماعية التي يحملها طلبة الجامعة نحو شبكات الفيسبوك،

<sup>1</sup> مريم نومار نريمان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير في اعلام الاعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2011-2012.

وتوصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى انه هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاهات النفسية للطلبة تعزي لمتغير الجنس، سنوات الإستخدام نحو الفيسبوك<sup>1</sup>.

- دراسة عبد القوي:

### دور الاعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب

هدفت الدراسة الى التعرف على دوافع استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية والافتراضية، ودور هذه الشبكات في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب، وتشكيل اتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية باستخدام منهجي المسح والمقارن على عينة من الشباب قوامها (380) مفردة وعلى موقع فيسبوك أوضحت الدراسة ان نسبة الذين يستخدمون الفيسبوك لأغراض سياسية بلغت ( 7.50 ) ولم تكن هناك اية فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث، واطهرت ان تعددية الآراء ومناقشة القضايا السياسية كانت بدرجة كبيرة من الحرية على الفيس بوك وان اتاحة الفرصة للتعليق وابداء الرأي في القضايا المثارة، ساعد في جذب انتباه الشباب نحو المضامين السياسية المثارة على (الفيسبوك) دون تميز بين الذكور والاناث.

- دراسة نوال بركات :

### التأثيرات النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.

تأتي هذه الدراسة لتكشف بالمعالجة والتحليل عن التأثيرات النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب خاصة الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك بمعرفة دوافع الجامعيين لاستخدام هذه المواقع ومختلف العوامل التي تدفعهم للانخراط فيها، وكذا تحديد التأثيرات النفسية والاجتماعية لاستخدام موقع الفيسبوك تحديداً، وذلك من خلال القيام بدراسة ميدانية على عينة فأبرزت ان لمواقع التواصل الاجتماعي حدان فهي تقوم بتوفير خدمات وتطبيقات يمكن لمستخدميها الاستفادة منها والاستمتاع بها ولاكن في المقابل تحتوي على العديد من المخاطر والسلبيات، ان معرفة التأثيرات النفس اجتماعية الناتجة عن استخدام موقع الفيسبوك تعتمد بالأساس على المستخدمين له والمشاركين فيه.

<sup>1</sup> - بوعمر سهيلة، الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012 2013، اخذت من مذكرة الطالبة ليلى حسن، الاتجاهات اللبية نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك تويتر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، 2014 2015 .

## - تعقيب :

تم الاستفادة من هذه الدراسة من عدة اوجه، الوجه الأول من الجانب النظري لبعض الدراسات ولا سيما منها الجزائرية، اما عن الوجه الثاني فإننا استفدنا من هذه الدراسات من الناحية المعرفية والمنهجية، بحيث بصرتنا جملة الدراسات بالعديد من الابعاد والمؤشرات، فضلاً عن الاساليب المنهجية في تناول مثل هذه المواضيع، كما ان هذه الدراسات جميعها تقريبا تتناول طرق واساليب استخدام الشباب لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، الا ان دراستنا هذه تختلف عن كل الدراسات السابقة كون دراستنا اقحمت متغيراً آخر الا وهو مفهوم الهوية الفردية وتشكلاتها في الفيسبوك. فإذا كانت الدراسات السابقة بحثت عن استخدامات الشباب للموقع فعن دراستنا تختلف عنها باعتبار انها تبحث عن تشكلات الهوية الفردية والتعرف عن كيفية استخدام الشباب للفيسبوك والاسباب والغايات.

# الفصل الثاني

## الإطار المفاهيمي

## الفصل الثاني الإطار المفاهيمي

### - تمهيد :

سننظر في هذا الفصل الى مجموعة من المصطلحات اللغوية والمفاهيم العلمية، حيث سنعرض بعض التعاريف والمفاهيم الأساسية في الدراسة مثل، ماهية التواصل الاجتماعي، وأنواع مواقع التواصل الاجتماعي، وكذا التواصل الاجتماعي الرؤى والابعد من بينها البعد التفاعلي والبعد الاجتماعي والبعد الرمزي والبعد الشمولي كما نتطرق الى عرض التواصل الاجتماعي الحاجات والدوافع من بينها الحاجة للتواصل على المستوى الاجتماعي وكذا المكونات والمقومات والتواصل الاجتماعي عملية ترميز الأفكار وفك رموز الرسالة الجديدة كما تعرضنا الى شيوع تكنولوجيا الاتصال في المجتمعات العربية وكذلك تعريف الفيسبوك وانتحال الشخصية على الفيسبوك وتطرقنا الى مفهوم الهوية وانواعها ومحتويات بطاقة الهوية .

## أولاً: ماهية التواصل الاجتماعي:

## 1- التواصل الاجتماعي الرؤى والأبعاد:

تتعدد نظرات الباحثين ورؤاهم الى مفهوم الاتصال بتعدد نظرة كل علم من العلوم الاجتماعية والانسانية ورؤيته له . ولا باس بهذا التعدد لما فيه من غنى وثراء لهذه العملية الانانية الحوية حيث نجد بان كل نظرة الى عملية التواصل الاجتماعي تحمل الجديد الذي تضيفه الى هذه العملية التي هي بحق المحور الاساسي والجوهر الحقيقي لنشاطات الانسان الاجتماعية المختلفة . خذ على سبيل المثال رؤية علماء الاجتماع لعملية التواصل ومفهومهم له كيف ينظر هؤلاء العلماء الى هذه العملية .

انها نظرة تختلف في منظورها ودلالاتها وابعادها عن نظرة زملاءهم من علماء النفس ومنظورهم . ولكنها غير متناقضة معها . نظرة تركز على بعد محدد للتواصل بعده نسقا او نظاما اجتماعيا ضروريا لقيام اي مجتمع من المجتمعات . كما ينضرون اليه ايضا بوصفه عملية اجتماعية معقدة تتكون من عوامل اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية تحدد مسيرها وتؤثر في تحقيقها لأهدافها .

واما نظرة علم النفس الى التواصل الاجتماعي فعي نظرة غير متناقضة مع النظرة السابقة بل مكملة لها نظرة تؤخذ بعين الاعتبار الابعاد النفسية ولشخصية المؤثرة في العملية الإتصالية تلك الابعاد التي لم يعظها علماء الاجتماع الاهمية التي تستحقها اذ يؤكد علماء النفس ضرورة فهم طبيعة تكوين لفرد النفسي بكل ما فيه من خبرات شخصية وادراكات وتصورات واتجاهات وحاجات وقيم تدفع الفرد ليسلك سلوكا مختلفا عن سلوكات الاخرين . وكذلك تختلف رؤية علماء اللغة لعملية التواصل الاجتماعي . صحيح انهم يهتمون باللغة التي يستخدمها الافراد فيما بينهم لتوصيل مقاصدهم للأخرين غير انهم يهتمون بما وراء تلك اللغة<sup>1</sup> . وما تحمله من دلالات معاني مستترة اكثر من مجرد اهتمامهم باللغة نفسها وهكذا تتعدد في الرؤى الباحثين في التواصل الاجتماعي وتختلف باختلاف تخصصات هؤلاء العلماء واهتماماتهم والمدارس الفكرية التي ينتمون اليها، ومع ذلك فهي رؤى غير متناقضة أو

<sup>1</sup> - ساري حلمي خضر، التواصل الاجتماعي الأبعاد والمبادئ والمهارات، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط2013، ص 21.

مختلفة . وسنقوم بتوضيح هذه الرؤى من خلال تعريفات يقدمها الباحثون الاجتماعيون والنفسيون لهذه العملية الحيوية .

### 1-1- البعد التفاعلي:

يجدر بنا ان نشير هنا الى ان كلمة اتصال في اللغة العربية، وكذلك اللغة اللاتينية "communication" مشتقة من فعل متقارب في المعنى الى حد كبير اذ يشير هذا الفعل الى الاشتراك والشيوع والانتشار. وهو معنى مقبول في فهم العملية الإتصالية التي تدور بين الناس غير انه غير كاف في فهم تعقيداتها والابعاد المختلفة التي تحيط بها . لذا كان لابد من ان تتأثر معاني الاتصال بأبعاد اخرى لهذه العملية<sup>1</sup>.

فالاتصال ليس مجرد عملية نقل معلومات من شخص الى اخر بشكل خطي كما قد يشير الاشتقاق اللغوي، سواء باللغة العربية او اللاتينية. فمثل ذلك المفهوم لهذه العملية الحيوية يغفل مقوما مهما . وبعدها جوهريا من مقومات العملية الإتصالية وابعادها، وهو البعد المتعلق بالتفاعل والتبادل بين الاطراف المتواصلة. ولأن العملية الإتصالية بمفهومها الواسع ليست مجرد عملية نقل للمعاني والافكار من شخص الى اخر وشيوعها وانتشارها بينهم، وان كان المعنى الالي او الميكانيكي له يعني ذلك بالفعل، بل هي عملية اكثر تعقيدا وتشابكا وتداخلا وديناميكية . لذا حاول الباحثون في علم الاتصال الانساني تقديم تعريفات جديدة تأخذ ابعاد جديدة في فهم طبيعة الاتصال وبخاصة البعد الذي يعطي للتفاعل بين اطراف العملية الإتصالية اهمية خاصة .

ويعد علماء النفس الاجتماعي وبخاصة علماء مدرسة التفاعلية الرمزية الذين يهتمون بعملية التفاعل والتواصل الاجتماعي، اكثر الباحثين ركزوا على ضرورة النظر اليه من هذا البعد التفاعلي وشددوا على ضرورة فهمه بهذا المعنى. وعليه فإننا نجد ان عملية الاتصال من المنظور التفاعلي تركز بشكل رئيسي على مفهوم التبادل والحوار والاستجابة بين اطراف هذه العملية.

وهكذا نجد ان علماء النفس الاجتماعي الذين تعينهم عملية التفاعل الاجتماعي اكثر من غيرهم هم الذين اخرجوا العملية الإتصالية من بعدها الاحادي الخطي القائم على النقل الى البعد الدائري القائم

<sup>1</sup>-ساري حلمي خضر، نفس المرجع، ص 22

على التفاعل، ذلك البعد الذي يحيل الاتصال الى عملية تواصلية حيوية، اي انها تحيل الاتصال الى عملية اوسع في دلالاتها ومعانيها وابعادها النفسية والاجتماعية الا وهي عملية التواصل الاجتماعي وهذا البعد في الاتصال، هو الذي جعلنا نؤثر استخدام مصطلح " تواصل اجتماعي " بدلا عن " اتصال اجتماعي"<sup>1</sup>.

## 1-2- البعد الاجتماعي:

يركز اصحاب هذا البعد على التفاعل شأنهم في ذلك شأن علماء النفس الاجتماعي ولكنهم يولون السياق الاجتماعي او المناخ الإتصالي او البيئة الإتصالية التي تتم فيها هذه العملية اهمية اكثر مما فعل زملاءهم من المدرسة التفاعلية، حيث يصعب برأيهم فهم اسباب نجاح الاتصال بين الافراد او فشله دون فهم واضح وتحديد دقيق للسياق الإتصالي او البيئة الاجتماعية والمادية او المناخ الإتصالي الذي يسود بين اطراف تلك العملية اثناء تفاعلهم مع بعضهم البعض. ولكن ماذا يعني اصحاب هذه الرؤية للاتصال بالسياق الاجتماعي او المحيط الإتصالي ؟

انهم يعنون بان الاتصال عملية متدفقة ومستمرة ومتغيرة في حركتها من خلال علاقات تفاعلية بين اطرافها ضمن سياقات اجتماعية او مناخات اتصالية محددة. ويشمل السياق الإتصالي او البيئة الإتصالية، كما يرون ثلاثة ابعاد مهمة تقرر محتوى العملية الإتصالية التي تدور بين الاطراف المتواصلة مع بعضها بعضا الى حد كبير، وهي : البعد النفسي والاجتماعي والثقافي للأطراف المتواصلة مع بعضها بعضا، والبعد المادي الذي يجمعهم، ثم البعد المتعلق بتوقيت تواصلهم على المستوى الزماني . ففيما يتعلق بالبعد الاول للمحيط الإتصالي فيعني عندهم تلك القيم والاعتقادات والاتجاهات والعادات المتعارف عليها في ثقافة ما من الثقافات التي توجه السلوك الإتصالي للأفراد وتوجههم وتتحكم فيه فضلا عن الادوار المتوقع ان يسلكها كل فرد منهم في المواقف الإتصالية المختلفة والمتعارف عليها في تلك الثقافة. ان فهم البعد الثقافي والاجتماعي والنفسي للأفراد المتواصلين مع بعضهم، هو امر في غاية الاهمية، كما يرون، في فهم ما يتمخض عنه الاتصال الدائر بينهم، انظر مثلا كيف يتفاعل ابناء القطاعات الاجتماعية المختلفة {المديني والريفي والبدوي} مع بعضهم بعضا، وانظر كيف يتفاعل شاب عربي مع شاب من المجتمع الغربي .انك، بلا شك، ستري

<sup>1</sup> - نفس المرجع، ص23

كيف ستوجه الخلفيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والمعرفية لكل شاب من هؤلاء الشباب في كل قطاع من القطاعات بمجريات العملية الإتصالية التي تدور بينهم، وتتحكم فيها وتسيرها.

وتخيل ايضا ماذا سيحدث بينهم لو جاء احدهم من قطاع ما من هذه القطاعات ليفسر كلمة ما سمعها من شاب يتواصل معه من قطاع اجتماعي اخر دون ان يربطها بدلالاتها الاجتماعية والثقافية لدى الشاب من ذلك القطاع؟.

وتصور ما الذي يحدث لشخص يتحدث بطلاقة، وفرح وابتهاج مع صديق له في موضوع من الموضوعات فيدخل عليهما في تلك اللحظة شخص اخر غير مرغوب فيه؟؟ ان من المتوقع في هذه الحالة ان يتوقف هذا الشخص عن الحديث، او قد يغير طبيعة الحديث نفسه، او قد يغير من نمط حديثه او طريقة القائه الخ. لماذا كل هذا؟ وكيف نفسره؟ انه ببساطة بسبب التغير في المناخ الإتصالي او البيئة الإتصالية التي كانت سائدة بينهما قبل قدوم الشخص الغريب.

وأما البعد الثاني من ابعاد المحيط الإتصالي فهو البعد المادي، اي المحيط الذي يجمع اطراف الاتصال كحجم البناء، ومكانه، واضوائه، وديكوره، والوانه، ومقاعده، واثاثه، اضافة الى الضوضاء او الحر، او البرودة، او الهدوء، او الازدحام الخ. كل هذا بالطبع يترك تأثيرات مختلفة ومتباينة علينا وعلى طريقة اتصالنا بغيرنا، وعلى مشاعرنا وأحاسيسنا وطرق تفكيرنا. ولك ان تتخيل او تتصور ماذا يحدث لاتصال شخص ما مع غيره، من حيث اسلوبه في التعبير عن أفكاره، او مشاعره، اذا كان في جو حار ولا يوجد تكييف، أو بارد، ولا توجد فيه تدفئة، او في جو غير مريح بسبب المقعد الذي يجلس عليه، أو بسبب اتساع او ضيق القاعة التي فيها مع الاخرين. انه لن يكون بمقدوره الاتصال بنجاح والسيطرة على نفسه وانفعالاته وافكاره بفاعلية. واما البعد الثالث لإبعاد المحيط الإتصالي فهو البعد المتعلق بتوقيت الاتصال. فالأفراد، في العادة، يتواصلون وفقا لإيقاع التوقيت الزمني لهم، حيث نجد من يفضل فترة الصباح ليتواصل مع الاخرين، ونجد بعضهم الاخر يفضل فترة المساء او الليل.

ان التواصل في الفترة التي لا توافق هذا الفرد او ذلك سينجم عنها مشكلات عديدة غير متوقعة. وهكذا نجد ان المحيط الإتصالي بأبعاده المختلفة هي التي يجب ان نأخذ بعين الاعتبار عند محاولتنا فهم العملية الإتصالية او التواصل الاجتماعي بشكل عام، كما يرى اصحاب هذه الرؤية للاتصال.

## 1-3- البعد الرمزي:

ويمثل هذه المجموعة علماء اللغة، وبخاصة علماء النفس اللغوي، وعلماء مدرسة التفاعلية الرمزية في علم النفس الاجتماعي، حيث تنصب اهتمامات هؤلاء العلماء على ضرورة فهم اطراف العملية الإتصالية للغة التي يستخدمونها حين يتواصلون مع بعضهم بعضاً، وعلى أهمية فهم ما وراء تلك اللغة من دلالات ومعان ورموز. فالإنسان، كما يقولون، يختلف عن بقية المخلوقات في قدرته على التواصل بالرموز مع الآخرين. واللغة في نظر هؤلاء العلماء ليست سوى نظام رمزي اجتماعي متكامل يجعل الإنسان قادراً على الاتصال وتبادل المعرفة مع غيره. والاتصال بهذا المعنى هو عملية ينخرط فيها كل من المتحدث والمستمع بهدف التغلب على نواحي الغموض واللامعنى الذي قد ينشأ بينهما. فعلى أن نتوقع أن يساء فهمنا من قبل الآخرين، مثلما علينا أن نتوقع أن نسيء فهمهم. وكل ما يمكننا القيام به هنا هو التخلص قدر الامكان من سوء الفهم وذلك بمساعدة الآخرين عما يقصدونه بعباراتهم ومصطلحاتهم اللغوية حتى ندرك حقيقة مقاصدهم. والامر المهم الاخر في هذا الصدد<sup>1</sup> — الذي يؤكد عليه هؤلاء العلماء — هو الاحتكام الدائم الى السياق الذي يحتضن دلالات الرموز والمعاني لعد هذه الدلالات المقياس الحقيقي للمعنى المحمل في ثناياها خاصة في حالة وجود اكثر من معنى للدلالة. فالسياق اللغوي، اذا، مهم جدا في تحديد معاني الدلالات، ولا يمكن اشتقاق المعنى الحقيقي لهذه الدلالات الا في اطار هذا السياق اللغوي

## 1-4- البعد الشمولي:

بالإضافة الى الابعاد السابقة للاتصال يبقى هناك بعد جدير بالتركيز عليه ولفت النظر اليه، وهو البعد الذي يقول به علماء التواصل الاجتماعي انفسهم. فهؤلاء العلماء يمثلون في الواقع خلفيات أكاديمية مختلفة [علم النفس، علم الاجتماع، والاقتصاد والاعلام والسياسة وفقه اللغة]. ومن هذا المنطلق نجد رؤيتهم للاتصال اكثر شمولية واتساعا من الرؤيتين السابقتين، حيث نجدهم يركزون على ضرورة النظر الى الاتصال بعد عملية شمولية متكاملة تشير الى التدفق والديمومة والديناميكية والتداخل والتأثيرات المتبادلة بين اطراف العملية الإتصالية. من اجل تحقيق اهدافها. اضافة الى ذلك نجد هذا التركيز ينصب على تحديد دلالات المعاني والرموز المستخدمة في العملية الإتصالية. ومن هذا

<sup>1</sup> - نفس المرجع، ص 25

المنطلق يمكننا ان نضع التعريف الشامل للاتصال حسب رؤية علماء الاتصال له: هو العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار في رموز دالة بين الافراد او الجماعات داخل المجتمع وبين الثقافات المختلفة لتحقيق اهداف معينة.<sup>1</sup>

وفي ضوء هذا الفهم يمكن النظر الى التواصل الاجتماعي بوصفه ضربا من المشاركة والتفاعل المتبادل في محيط اجتماعي بين اطراف واعية تؤثر في هذا الوسط الاجتماعي وتتأثر به .ويؤكد عالم الاجتماع دينس ماكويل هذا التوجه الجديد في فهم الاتصال، اذ يرى بان التواصل ليس سوى عملية اجتماعية لا يمكن فهمها الا في سياقها الاجتماعي، وان الظاهرة الإتصالية لا تعدو كونها تمثيلا لأي عملية اجتماعية وشكلا من اشكال الممارسة الاجتماعية في المجتمع .

## 2-التواصل الاجتماعي : الحاجات والدوافع.

هل خطر ببالك الحاجات التي يحققها لك اتصالك بالآخرين؟ او الحاجات التي يحققها الآخرون من خلال اتصاليهم بك؟ وهل فكرت يوما في دوافع اتصالك بغيرك من الناس؟ او بدوافع اتصال الناس بك انت؟ وبمعنى اخر: مالدوافع التي تدفعك وتدفع الناس الى الاتصال؟<sup>2</sup>

لو حاولت ان تجيب عن هذه التساؤلات من خلال مواقفك اليومية وخبرائك الشخصية لوجدت نفسك امام اجابات عدد غير قليل من الحاجات والدوافع النفسية والاجتماعية التي يحققها لك اتصالك بمن تراهم يوميا وتتواصل معهم سواء في البيت، او المدرسة او الجامعة او العمل او الجيران او الجمعيات التي تذهب اليها،ويحققها الاتصال لغيرك ايضا في الوقت نفسه،وهي الحاجات التي جعلتنا نؤكد منذ البداية بان الانسان كائن اتصالي لا يستطيع العيش الا مع الآخرين وللآخرين ومن اجل الآخرين. شئنا ام ابينا هم مصدر عادتنا، ومصدر شقائنا في الوقت نفسه، فان امتلكتنا مهارات التواصل الاجتماعي

<sup>1</sup> - نفس المرجع، ص26

<sup>2</sup> - مهاب نصر، الفيسبوك صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد صورته أن تصنع

أفقا مقابرا؟ جريدة الفيسبوك الكويتية اليومية، العدد 13446، 03نوفمبر 2010، ص10

المطلوبة لهذه العملية فان الآخرين سيتحولون الى مصدر سعادة لنا. وان اخفقتنا في تعلم هذه المهارات فسنشقى وسنشقى الآخرين معنا.<sup>1</sup>

## 2-1- الحاجة للتواصل على المستوى الاجتماعي:

لا تكمن لأهمية الاساسية للاتصال في كونه يحقق الوظائف والحاجات النفسية السابقة للفرد بل ان اهميته تتعدى الى المجتمع ايضا ويعد الباحث هارولد لازويل من الاوائل من اهتم بتحديد هذه الحاجات وهو عنده كما يلي :

- تقدم وسائل الاتصال الجماهيرية للمجتمع كافة المعلومات الضرورية الخاصة بالبيئة المادية، وبالمشكلات والاطار التي قد تهدد قيمه ومؤسساته، وتوفر هذه المعلومات اسس العامة للمعلومات التي يستثمرها المجتمع في درء ما يحيط به من اخطار او العمل على تجنبها مما يهيء له فرص العيش بهدوء بعيدا عن التهديد والمخاطر.<sup>2</sup>

- العمل على ترابط اناق المجتمع واجزائه المختلفة فمن شان الاتصال ان يقوي الترابط والتماك بين اجزاء المجتمع وأنساقه المختلفة، كالنق السياسي والاقتصادي والصحي والثقافي والتربوي. فمثلا يعمل الجهاز العصبي على تماك اجزاء الجسم كذلك يعمل الاتصال على ترابط وتكامل انساق المجتمع الاساسية كلها.<sup>3</sup>

## 3- التواصل الاجتماعي: المكونات والمقومات .

حاول المهتمون بتحديد مقومات العملية الإتصالية تصوير هذه العملية في شكل نموذج من أجل تبسيطها وفهمها واستيعابها. ولعل من اقدم المحاولات في هذا المجال محاولة "كانتليان" الذي لخص هذه العناصر في بيت من الشعر باللغة اللاتينية، والعناصر الإتصالية في هذا البيت من الشعر هي: المرسل، الرسالة، المكان، والتوقيت والهدف، والوسيلة، والتلقي.

3- فتحي شمس الدين، شبكات التواصل الاجتماعي والتحويل الديمقراطي في مصر، دار النهضة العربية، القاهرة، 201، ص78

1- ساري حلمي خضر، نفس المرجع، ص 30

وقريب من هذا القول ذهب الفيلسوف اليوناني (ارسطو) الذي حدد هذه المقومات وقصرها على ثلاثة مقومات هي: المتحدث الذي يريد توصيل فكره او افكاره من خلال النص او المضمون او الخطاب الى المتلقي او المتلقين<sup>1</sup>.

وعلى الرغم من قدم هاتين المحاولتين، الا انهما يبقيان، من المحاولات الرائدة في هذا المجال خاصة اذا ما اخذنا البعد الزمني الذي يفصلنا عن وضعهما بعين الاعتبار.

#### 4- التواصل الاجتماعي: عملية ترميز الأفكار.

بعد ان اصبحت ملما الماما كاملا بمقومات العملية الإتصالية ومتغيراتها الاساسية، ومدركا ادراكا وافيا لخصائص كل مقوم من هذه المقومات، وواعيا وعيا شاملا بالدور الذي يلعبه كل مقوم منها في العملية الإتصالية يحق لك ان تتساءل: كيف تتم هذه العملية؟ اي ما المراحل التي تمر بها افكارنا ومشاعرنا حتى تصل الى من نتواصل معه؟ وكيف يستجلي اطراف العملية الإتصالية ويفسر ما يحدث في هذه العملية؟ هناك مراحل تمر بها هذه العملية حتى نفهم مقاصد بعضها ببعض كأطراف تتفاعل في ما بينها هي :

#### - ادراك الرسالة:

هذه هي الخطوة الاولى من عملية التواصل الاجتماعي المعقدة بين الناس، حيث تعني ان لديك فكرة ما، او احساسا ما، او معلومة ما، حول موضوع ما، من الموضوعات التي ترغب في ارسالها للآخر او تود ان تتبادل معه اطراف الحديث حولها حتى يحس بها او يدركها هو كما تحس بها انت. انها مرحلة تعتمد عليك انت بالدرجة الاولى. فانت الذي تقرر اما ان تتصل بالآخرين، واما ان تحجم عن ذلك. ولكن ماذا تفعل اذا ما اثرت الاتصال على الاحجام؟ في هذه الحالة ستنتقل الى الخطوة التالية المترتبة على قرارك الاتصال بالآخر.

<sup>1</sup> تحسين منصور، رشيد منصور، دور الشبكات في التواصل الاجتماعي في تحقيق إحتياجات الشباب الأردني، دراسة مقارنة في النوع الاجتماعي، ورقة مقدمة للمنتدى السنوي السادس الجمعية السعودية للإعلام الجديد التحديات والتطبيقية، 2012، ص02

## - ترميز الرسالة:

في هذه المرحلة ستقوم بوضع فكرتك السابقة او افكارك التي قررت ان ترسلها الى الاخر في رموز واسارات،سواء كانت لفظية او غير لفظية،تعبير عن المعنى او المعاني التي تريد توصيلها اليه .اي انك تقوم هنا بممارسة، عملية الترميز.

## - اختيار الوسيلة:

بعد ان قمت بوضع رموزك في بناء لغوي مناسب،وتأكدت تماما من حسن اختيارك لهذا البناء يتوجب عليك الان ان تختار الوسيلة الإتصالية التي تتناسب مع هذه الرموز. فقد تقرر ان ترسل رسالتك ارسالا لغويا وقد تقرر ارسالها على شكل مطوية او نشرة او على شكل كتيب او ملصق او تبعثها مكتوبة . كما تقرر ايضا ان تختار اكثر من وسيلة اتصال لإيصالها له. فالعديد من الرسائل لا تصل الى الجهة المقصودة بسبب سوء اختيار هذه الوسيلة .ولكن تذكر ان اختيارك لنوع الوسيلة يعتمد على يعتمد على طبيعة الموضوع الذي تريد التحدث عنه،وعلى حجم الجمهور الذي ستخاطبه او توجه اليه رسالتك: فردا كان ام جماعة صغيرة،ام جماعة كبيرة،ام المجتمع ككل .

## - تفكيك الرموز:

لنفترض انك التزمت بتنفيذ الخطوات السابقة :الوعي بالفكرة،وترميزها ثم اختيار الوسيلة المناسبة، ماذا يبقى عليك؟ هنا ينتهي دورك ليبدأ دور الجانب الاخر المشترك معك في العملية الإتصالية وهو المتلقي. سيقوم هذا المتلقي بممارسة دور اشبه ما يكون بالمرجم او المفسر او "المفكك" لرموزك التي بعثتها انت اليه، ولما تضمنته من معان ودلالات، اي انه يقوم بعملية فك الرموز. فاذا كانت رسالتك واضحة،وكان لديه خبرة اتصالية تساعده في فك،هذه الرسالة،فانه يبدأ الان بالرد عليك فيكون هو المرسل وتتحول انت الى متلق لما سيقوله لك . ان انه سيقوم بالخطوة التالية.

## - الاستجابة :

هنا يبدأ الجانب الاخر بالاستجابة لرسالتك،فيقوم بصياغة رسالته اليك بحيث تتضمن الرموز المعبرة عن المعاني والمشاعر التي يريد ان يصلها اليك، أي أنه يمارس الدور الذي تقوم به، ومدى النجاح الذي حققته في ذلك.

## - فك رموز الرسالة الجديدة:

في هذه المرحلة تقوم بتفكيك وتفير رموز ما وصلك من رسائل، أي أنك هنا تقوم بنفس العملية التي قام بها هو قبل قليل وهي فك رموز رسالتك حين كنت انت مرسلا، فان فهمت معاني رسالته ودلالاتها فستقوم بالرد عليها . وهكذا تستمر العملية الإتصالية بينكما بشكل تبادلان فيه الأدوار بين مرسل ومستقبل وبين وضع الفكر في رموز وبين تفكيكه حتى يتحقق الهدف من الاتصال وهكذا يمكننا القول بأن التواصل الاجتماعي عملية اجتماعية تتكون من مقومات متداخلة تتأثر ويؤثر بعضهما في بعضهما الاخر، لذلك تأكد من الاتي اذا كنت تريد ان يكون اتصالك مع الآخرين فاعلا ومحققا لأهدافه<sup>1</sup>

- تأكد بانك ترى رسائلك بوضوح.

- تأكد من انك تستقبل كل ما يصدر بوضوح.

- تأكد من انك تفهم معاني ودلالات كل ما وصلك من رسائل.

- تأكد من ان ما سمعته من الآخر او الآخرين يحظى بقبولك او عدم قبولك.

## ثانياً : ماهية مواقع التواصل الاجتماعي:

## 1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي :

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بانشاء موقع خاص به،ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها او جمعها مع أصدقاء الجامعة مثل الفيسبوك .ويعد مفهوم التواصل الاجتماعي مثير للجدل نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته وتعددت تعريفات التواصل الاجتماعي وتختلف من باحث الى آخر حيث يعرفها "بلاس" على انها : برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت اين يمكن للأفراد ان يتواصلوا ببعض البعض لعدد من الأسباب المتنوعة . واطلقت تسمية مواقع التواصل الاجتماعي على ما يمكن استخدامه من قبل الافراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة .

<sup>1</sup>ساري حلمي خضر، التواصل الاجتماعي الابعاد والمبادئ والمهارت، مرجع سبق ذكره،ص45،

## 2- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

منذ الظهور الأول لمواقع التواصل الاجتماعي تعددت وتتنوعت بين شبكات شخصية وعامة تطمح لتحقيق اهداف محددة تجارية مثلا ومنذ بدايتها اختلفت المواقع التي تنصدر القائمة بين سنة وأخرى، فتاريخيا كان لموقع اوماي نيوز أهمية كبيرة وصدى واسع مع بداياته الأولى، ومع تطور مواقع التواصل الاجتماعي اصبح تصنيفها يأتي بالنظر الى الجماهيرية حيث تنصدر القائمة عدد من الشبكات واهمها الفيسبوك، التويتز، يوتيوب وهي المواقع التي نتحدث عنها باعتبارها اهم مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي وكذا بالنظر الى اختلاف كل موقع .

## 2-1 الفيسبوك :

تطورت شبكات الاتصال العالمي عبر الانترنت .وظهر ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي. التي تشير إلي أن الإنترنت أصبحت وسيلة إجتماعية للتواصل والتعارف. وتبادل المعرفة والمعلومات والاطبار. ومن أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في هذا العقد من القرن الواحد والعشرين موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

الفيسبوك موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي انه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) ان يبرز نفسه وان يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع اشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع او عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وانشاء روابط تواصل مع الاخرين، بلغ عدد المستخدمين لموقع الفيسبوك اكثر من 3 مليار و680 مليون مستخدم على الهاتف النقال<sup>1</sup>.

الفيسبوك شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من النا خصوصا من الشباب في جميع انحاء العالم ويعد موقع الفيس بوك واحد من اشهر المواقع التواصل الاجتماعي عل الشبكة العالمية ورائد التواصل الاجتماعي واصبح هذا الموقع اليوم منبر افتراضي للتعبير واتخذه الشباب اليوم بديلا للأحزاب السياسية العاجزة الفاشلة وتعرفه إجرائيا بانه ذلك الموقع الذي نشا على يد طالب من جامعة هار فارد يطلق عليه اسم مارك زوكربيج. <sup>2</sup>

<sup>1</sup> - مهاب نصر، الفيسبوك صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد انتاج صورته ام تصنع افقا مقابرا' جريدة القيس الكويتية، العدد 13446، 3 نوفمبر 2010 ص10.

<sup>2</sup> - بوعمر سهيلة، الإتجاهات النفسية والإجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012/2013، ص 45.

والذي يتم عن طريقه وضع صفحة شخصية تحدد هوية الشخص. ويتم التواصل والتعارف مع جميع المشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي والذي يتم عن طريقه وضع صفحة شخصية تحدد هوية الشخص. ويتم التواصل والتعارف مع جميع المشتركين في هذا الموقع لنقل المعارف والأخبار. وتكوين التوجهات دون قيود أو حدود.

وقد قام مارك زوكر بيرج بتأسيس الفيسبوك وبإشتراك مع رفيقه في سكن الجامعة عندما كان طالبا في جامعة هارفارد وقد كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر علي طلبة جامعة هارفارد ولكنها إمتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة أيفي لياج. وجامعة ستانفورد. ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي. ثم طلبة المدارس الثانوية. وأخيرا شخص يبلغ من العمر 64 عاما فأكثر<sup>1</sup>.

وقد حدث لموقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" نموا كبيرا ومتواصلا حيث يعد علي قمة مواقع التواصل الاجتماعي نموا وتسارعا في عدد المشتركين. ويضم الموقع حاليا أكثر من 571 مليون مستخدم علي مستوى العالم. أما علي مستوى الوطن العربي فقد بلغ ما يقارب 67 مليون مستخدم. وكانت نسبة المستخدمين دون سن 47 سنة ما يقارب 71% من عدد مشتركين ومعظمهم في المغرب والأردن وفلسطين ولبنان وتونس والجزائر واليمن ويعد موقع الفيسبوك من أكثر مواقع الشبكات والتواصل الاجتماعي

ان استخدام الفيسبوك في الوطن العربي ينمو بشكل متسارع. وذلك بسبب إرتفاع شريحة الشباب التي تبدي إهتماما كبيرا بالتعامل مع هذه الشبكة وتمثل حاليا شريحة الشباب 15-29 سنة حوالي 75% من مستخدمي فيسبوك في العالم العربي .

كما تبين الدراسات إرتفاع إستخدام فيس بوك في المنطقة العربية بمعدل أسرع في الشهور الثلاثة الأولى من عام 2011 مقارنة بعام 2010. وبلغت نسبة الزيادة 29% في الشهور الثلاثة الأولى من عام 2011 مقابل 18% خلال نفس الفترة في عام 2010 وقد شهدت بلدان التي إنطلقت فيها الحركات الأهلية صعودا سريعا خلال وبعد إندلاع تلك حركات الشبانة فإستخدام فيس بوك يكون عبر عدة أساليب مما جعل البعض يسمونها "السلطة الخامسة" والتي غيرت الكثير من المفاهيم الإعلامية. فعند الحديث عن تأثيرات السياسية لشبكات التواصل الإجتماعية يتبادر إلي الذهن الدور الذي لعبته تلك الشبكات في الثورات العربية. فمنذ مطلع العام 2011 نشرت الكثير من المقالات والدراسات<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> سعد غالب ياسين، أساسيات نظم المعلومات الإدارية التكنولوجيا المعلومات، دار المناهج، عمان، 2009، ص 46.

<sup>2</sup> خالد منصر، علاقة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي، رسالة ماجستير في اعلام وتكنولوجيا الاتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة باتنة 2011 2012 . ص

عند العودة الى العقد الأخير من القرن الماضي وتحديدًا في الفترة ما بين العامين 1997 و2000 نجد ان هناك تحولًا جذريًا حدث في جميع مجتمعات المنطقة العربية، فتلك الفترة تمثل دخول خدمة شبكة المعلومات الدولية الى المنطقة كخدمة متاحة امام الافراد بعد ان كانت حكرًا على الأرض وعلى بعض المؤسسات، التي تستطيع تحميل تكاليفها، وفي فترة ذاتها شهد المجتمع تحولًا في خدمة الهاتف المحمول من الرقم المثبت مع الهاتف الى شريحة أس أي ام التي تحمل الرقم معها، فوجدنا ان الهاتف المحمول لم يعد حكرًا على بعض ف.اي.بي. لتصبح الهواتف المئة دولار منتشرة بين عامة الناس وهي بداية لثورة الاتصالات الحقيقية في المنطقة .

ان دخول الانترنت والهاتف المحمول غير وجه المجتمع بلا رجعة، واسهما بشكل فعال في تسريع وتيرة انفتاحه على العالم وكون المنطقة العربية تتميز بالتعددية الثقافية والدينية فقد أسهمت تلك الوسائل في عملية الاندماج الحضاري لجميع المواطنين العرب في دولهم، بحيث غدت أجهزة الهاتف المحمول كاميرات ترصد الواقع وتسجل الاحداث، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اقوى من أي جهاز اعلامي مقروء او مرئي أو مسموع عرفه البشر.<sup>1</sup>

ومع كل الامتيازات التي جاءت بها تلك الحقائق وما حمل معها من تطور تكنولوجي الى المنطقة الا انها جلبت معها حبالًا من الاسرار تستحق وقفة لدراسة ابعادها ونتائجها ووضع حلول مناسبة لها الا ان الاسرة العربية في المرحلة التي سبقت تلك الحقبة المرحلة التي تحللها وربما حتى اليوم لم تكن مهياة من الاحتواء الأطفال المراهقين والشباب وحمائتهم من السلاح ذي حدين يدعى تكنولوجيا الاتصال.

لموقع الفيسبوك العديد من الوظائف يمكن اجمالها فيما يلي :

#### - الوظيفة التعليمية:

وذلك من خلال تبادل الأفكار والموارد التعليمية وتبادل الاخبار والمعلومات ومشاركة الصفحات المتخصصة في نشر العلوم .

<sup>1</sup> د عمر احمد همشري وزكي مصطفى عليان، المرجع في علم المعلومات، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1996 ص 195 .

## - الوظيفة التجارية :

هناك صفحات متخصصة في ميدان التجارة من خلال التسويق والترويج للسلع والمنتجات وفي كل الميادين وكل السلع بأنواعها .

## - الوظيفة النفسية اجتماعية :

خروجاً من العزلة وسعيًا لبناء علاقات اجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات اجتماعية .

## - الوظيفة الأدبية:

من خلال تبادل الكتابات الأدبية وتبادل الآراء حولها .

## - الوظيفة الترفيهية :

من خلال الاستماع إلى الموسيقى وتبادلها والصور والمقاطع المصورة وما إلى ذلك .

## 2-2- التويتر:

يرى احد الباحثين انه احدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دورا كبيرا في الاحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة الشرق الأوسط، واخذ تويتر اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد) واتخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين ارسال رسائل نصية قصيرة لاتتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء ان يسميها نصا مكثفا لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر ان يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات او التويترات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية او في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة، وإمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الالكتروني، كذلك اهم الاحداث من خلال خدمة (rss) عبر الرسائل النصية (sms) بلغ عدد المتصفحين للتويتر الى 645 مليون مستخدم و 145 مليون مستخدم نشط شهريا<sup>1</sup> .

## 2-3- اليوتوب:

اختلفت الآراء حول موقع يوتوب وما اذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أولا، حيث تميل بعض الآراء الى اعتباره موقع مشاركة الفيديو، غير انه تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لاشتراكاته معها في عدة من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبيرة التي

<sup>1</sup> - سليمة رابحي، الحملات الانتخابية وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائط الاتصال الجديدة وانماط التبليغ التقليدية، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة 10/9 سبتمبر 2012.

يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع، أي ان اليوتوب موقع الكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها الى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها. بلغ عدد المتصفحين لموقع اليوتوب 900 مليون زيارة كل شهر، و2،4 مليار مشاهدة للفيديوهات يوميا<sup>1</sup>.

## 2-4 - شبكة ماي سبيس:

هي عبارة عن شبكة اجتماعية تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الموقع، تقدم خدمات كالمدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريدية وملفات المواصفات الشخصية للاعضاء يقع مقر الشركة الام في (نيوز كوربوش) فمن خلال موقع ماي سبيس يستطيع الأشخاص من جميع انحاء العالم صنع ملفات الكترونية عن حياتهم، والاتحاق بمجتمع خاص وبإمكان المستخدمين فيه تبادل الصور، والصحف، والاهتمامات مع شبكة متزايدة من الأصدقاء، واطافة الملفات الخاصة بهم.

كما يقدم ماي سبيس مجموعة من الأنشطة الالكترونية للشباب مثل مجموعات وصور وموسيقى ومقاطع فيلمية، وهناك أسباب عدة تجعل كثيرين ينضمون لهذا المجتمع الالكتروني ومواصلة الالتحاق به، حيث يتضمن المحادثة عبر الشبكة تكون مكتوبة، مسموعة، مرئية، وتحديد مواعيد للالتقاء والتشابك المهني، والترويج للاعمال، ومشاركة الاهتمامات، والعثور على أصدقاء الدراسة القدامى والاصحاب، كما يمد الموقع مستخدميه بمساحة للحصوصية والاندماج الثقافي، طبقا لموقع اليكسا انترنت، يعد موقع ماي سبيس هو سادس اكثر مواقع الويب الإنجليزية شعبية في العالم، وسادس اكثر مواقع الويب المكتوبة باي لغة في العلم شعبية، كما انه يعد ثالث اكبر المواقع الشعبية على الاطلاق في الولايات المتحدة وارتفعت شعبية الموقع تدريجيا بنسبة اكبر من المواقع المشابهة الأخرى وحاز 80 تقريبا من عدد الزيارات المحسوبة لمواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت، حتى صار يمثل جزءا مهما من الثقافة الشعبية المعاصرة، خاصة في الناطقة بالانجليزية .

<sup>1</sup> -حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري، مجلة الجامعة، المجلد 24 العدد الأول، 2008، دمشق، ص 307 .

## 2-5 - لينكدان :

تأسس عام 2002 وبدأ التشغيل الفعلي في العام 2003، وتقوم فكرة الموقع أساسا على انشاء علاقات مهنية وليست ترفيهية، كما يمكن الاستفادة منه في البحث عن فرص عمل المتاحة ويوضح المتحدث باسم لينكدان في اوربا ريتشارد جورج طبيعة شبكة قائلا انك اذا ما ابدت اهتمام بتطوير هويتك او شخصيتك المهنية على شبكة الانترنت، فتأكد أن هؤلاء العملاء المحتملين سوف يعثرون على سيرتك الذاتية التي تحتوي على معلومات بشأن مؤهلاتك وخبراتك في مجال العمل، ويستخدم هذه الشبكة اكثر من 02 مليون شركة حول العالم، و11 بالمائة من مستخدميها يدخلون الى حساباتهم عن طريق الهواتف الذكية . وتصنف شبكة لينكدان ضمن الشبكات الاجتماعية المهنية التي تقوم على أساس التشبيك بين مستخدميها بناء على سيرتهم الذاتية وما يدرجونه من مهارات وشهادات وامكانيات، وقد أسست شبكة لينكدان على يد (ريدهوفمان)، وهو مستثمر ورجل اعمال امريكي، كما بلغ عدد المتصفحين لشبكة لينكدان أكثر من 277 مليون مستخدم، مع انضمام عضوين جديدين كل ثانية.

## 2-6 - بلارك:

عبارة عن شبكة اجتماعية مجانية تقدم خدمة التدوين المصغر التي تصل الى 140 حرفا كحد اقصى للنص، ثم تطوير بلارك لكي يكون وسيطا الكترونيا يحقق التوازن بين المدونات والشبكات الاجتماعية ورسائل البريد الالكتروني والرسائل الفورية، حيث انه يقدم كل هذه الخدمات مجتمعة مما يعد ميزة لا يقدمها أي موقع آخر.<sup>1</sup>

بلارك هو موقع شبكات اجتماعية اطلق في مايو 2008، يقدم الموقع خدمة تدوين المصغر تسمح لمستخدميه بارسال تحديثات عن حالتهم بحد اقصى 140 حرفا، لذا يقارن بلارك مع موقع تويتر الموقع الأكثر شهرة للتدوين المصغر، واكثر ما يميز بلارك هو الحظ الزمني التفاعلي والسهل الاستخدام.

<sup>1</sup> - فتحي شمس الدين، شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر، دار النهضة العربية ' القاهرة 2013، ص78 .

## 2-7- انستاغرام:

برنامج انستاغرام هو وسيلة سريعة ومجانية لمشاركة حياتك مع الأصدقاء والعائلة من خلال الصور او الفيديو، وقد ازدادت شعبية هذا البرنامج مع الشباب تقوم أولاً بالتسجيل في هذا البرنامج ثم تلتقط صورة او فيديو، وتستخدم فلتر لتحويل مظهر أي منهما، ومن ثم تضيفها الى انستاغرام وحتى يمكنك مشاركتها على الفيسبوك، تويتر، واكثر من ذلك، كما ان لدى هذا التطبيق ميزة تسمى (انستاغرام دايركت) تتيح للمستخدمين ارسال الصور ومقاطع الفيديو مباشرة الى صديق معين او مجموعة من الأصدقاء بدلا من ان تكون معروضة للجميع.<sup>1</sup>

ثالثاً: ماهية الهوية .

## 1- تعريف الهوية لغة واصطلاحاً:

يعتبر مفهوم الهوية مثل معظم مفاهيم العلوم الاجتماعية والانسانية وواسع يتحمل كثير من المعاني والتفسيرات وهي من أكثر المفاهيم تداولاً واكثرها غموضاً وتلونا وتشعباً كما تشير الى عدة معاني ومفاهيم تضخمت بالمقاربات والدراسات وتعود الى عدة مجالات من التفكير الثقافي والحضاري مثلما ترتبط بتعدد والتنوع الاختلاف في صيغها المختلفة كما انه مفهوم يمثل الشخصية.

كما يعد مفهوم الهوية من المفاهيم التي تثار بشدة في مجالات البحث العلمي والجدل السياسي والثقافي نظراً لاقتحام المفهوم لجميع المجالات العلمية من فلسفة ومنطق وعلوم انسانية وانثروبولوجيا وتاريخ و فينومينولوجيا وتحليل نفسي وكذا العلوم السياسية وسيكولوجية وسوسولوجية كما يرتبط مفهوم الهوية وما يتعلق به من محددات ومؤشرات ومفاهيم كالذات واللغة والثقافة والحضارة والخصوصية وغيرها من المفاهيم التي ترتبط بها على المستوى المنطقي والمفاهيمي والايديولوجي فالهوية من المفاهيم كثيرة التداول في العلوم السياسية وخاصة علوم الاجتماعية والانثروبولوجيا.

لقد شكل مفهوم الهوية محور اهتمام وتفكير العديد من الفلاسفة فمبدأ الهوية الى جانب مبدأ عدم التناقض أي لا يمكن ان يكون الشيء ذاته وفي نفس الوقت شيء آخر يقول ابو نصر الفرابي أن الهوية شيء عينه ووحدته وخصوصيته ووجوده المتفرد له وقولنا انه هو اشارة الى هويته وخصوصيته ووجوده المنفرد له لا يقع فيه اشتراك هكذا تتأكد الصبغة الواحدية لمفهوم الهوية على

<sup>1</sup> - مجموعة من المؤلفين، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، دليل للمشاريع الممولة من الاتحاد الأوربي الطبعة

المستوى الفلسفي اذ هو يعني اصلا المماثلة والتوحد ويضاده مفهوم التخلف والتكاثر؛ وقد جاء في الموسوعة الفلسفية تعريف للهوية على انها مقولة تعبر عن تساوي وتمائل موضوع ما مع ذاته او ظاهرة ما مع ذاتها ويتطلب تعيين هوية الاشياء ان يكون قد تم تميزها مسبقا من ناحية اخرى فان الموضوعات المختلفة غالبا ما تحتاج الى تحديد هويتها بهدف تصنيفها وهذا يعني ان الهوية ترتبط ارتباطا لا يمكن فصله لتمييز بين الاشياء... ان هوية الاشياء مؤقتة وانتقالية فتغيرها وتطورها مطلقان... والهوية متعينة وليست مجردة<sup>1</sup>.

ان مصطلح الهوية مشتق من اصل لاتيني وتعني الشيء نفسه او الشيء الذي ماهو عليه يجعله مباينا كما يمكن ان يكون عليه شيئا اخر ففي اللغة الفرنسية ان مصطلح الهوية identite كما ولد قاموس اللغة الفرنسية مشتق من المصطلح اللاتيني edam التي تطبق على الاشياء او الكائنات المتشابهة او المتماثلة تماثلا تاما مع الاحتفاظ في نفس الوقت بتمايز بعضها عن البعض الاخر .

ان مصدر الهوية جاء من مصدر صناعي مركب من (هو) ضمير الغائب بأداة التعريف والتي تعني مصدر الشيء وحقيقته ؛ انها كبصمة للإنسان يتميز بها عن غيره. وحرى بنا الاشارة الى ان مصطلح الهوية بضم الهاء identite يترجم حرفيا بالموجود une carte d identite اما الهوية بضم الهاء فهي مصطلح ينتمي الى المعجم الفلسفي العربي ويحيل الى المنطق الى مبدأ الذاتية كمقولة ميتافيزيقية الدالة على الماهية .

ي طرح البعد المزدوج للهوية الفردية اشكالا اساسيا ما بين تلك الرغبة في التميز كفرد او كأنا مستقلة فغالبا ما يستعمل مصطلح الذات للدلالة على الهوية الشخصية التي تشمل مجموع من الخصائص التي يملكها الفرد وتمنح له قيمته الاجتماعية والعاطفية فهذه الهوية تقتضي تعريف الذات بحيث يتضمن الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه من جهة والشعور بانه لم يتغير من جهة اخرى فيشمل ذلك مظهرين هما :الشعور بالذات وتقديرها الذي يعتمد على تحقيق الطموحات من أجل الموافقة الاجتماعية والتمثيل كما تشكل الهوية الشخصية التاريخ الشخصي والوضعية والمكانة والادوار والقيم والدافعية والقدرات وترتكز الهوية على الجسد ونزواته من عواطف وانفعالات والوعي والشعور بالوحدة

<sup>1</sup> - عبد الوهاب المسيري، وفتحي التريكي، الحداثة وما بعد الحداثة، لبنان، دار الفكر المعاصر 2003 ص 190

والتماسك والشعور بالتميز والاختلاف عن الآخرين وذلك بالاستقلالية والثقة وان التفاعل بين هذه المشاعر المكونة للهوية تحدد بقسط كبير نوعية وحالة الهوية<sup>1</sup>.

## 2- أنواع الهوية :

تقسم الهوية الى مجموعة من الأنواع ويساهم كل نوع منها في الإشارة الى مصطلح، او فكرة معينة حول شيء ما ومن اهم أنواع الهوية .

### 2-1- الهوية الوطنية :

هي الهوية التي تستخدم للإشارة الى وطن وبلد الفرد، والتي يتم التعريف عنها من خلال البطاقة الشخصية التي تحتوي على مجموعة المعلومات والبيانات التي يتميز فيها الفرد الذي ينتمي الى دولة ما. 2-2- الهوية الثقافية :

هي الهوية التي ترتبط بمفهوم الثقافة التي يتميز فيها مجتمع ما، وتعتمد بشكل مباشر على اللغة اذ تتميز الهوية الثقافية بنقلها لطبيعة اللغة بصفاتها من العوامل الرئيسية في بناء ثقافة الافراد في المجتمع

### 2-3- الهوية العمرية :

هي الهوية التي تساهم في تصنيف الافراد وفقا لمرحلتهم العمرية وتقسّم الى الطفولة والشباب والرجولة، والكهولة، وتستخدم عادة في الإشارة الى الأشخاص في مواقف معينة، مثل تلقي العلاجات الطبية .

### 2-4- الهوية الفردية:

يطرح البعد المزدوج للهوية الفردية إشكالاً أساسياً ما بين تلك الرغبة في التميّز كفرد أو كـ "أنا" مستقلة (وهذه تعني بها الدراسات السيكولوجية التي تجعل من الشخصية الإنسانية محوراً أساسياً في تناولاتها سواء في ذاته أو في علاقاته مع الآخرين، والتي نظرت إلى الهوية باعتبارها ذاتاً) وإما بين امتداد الهوية في نسق من الرموز والقيم الممتدة في قيم الجماعة وأدوارها ووظائفها (وهذه يعني بها علم النفس الاجتماعي الذي يرى بان الهوية أداة تسمح بالتفكير في العلاقة الموجودة بين الجانب النفسي والاجتماعي لدى الفرد، أي أنها تعبّر عن محصلة مختلف التفاعلات المتبادلة بين الفرد

<sup>1</sup> - روزنتان وب بادين، الموسوعة الفلسفية، ترجمة سمير كرم بيروت، دار الطليعة للنشر والتوزيع، 1981 ص 165 .

ومحيطه، ولذلك فهي مظهر من مظاهر الذات ناتج عن إدراك الأفراد لانتماءاتهم الاجتماعية، ويعبر عنها من خلال الدلالة العاطفية لهذا الانتماء اعتماداً على تصنيف وانسجام التصور الاجتماعي للذات). وبهذا الطرح نحاول عرض هذا العنصر بالتحليل السيكوسوسيولوجي.

#### - هوية الذات:

غالباً ما يستعمل مصطلح الذات للدلالة على الهوية الشخصية، التي تشمل مجموع الخصائص التي يملكها الفرد، وتمنح له قيمته الاجتماعية والعاطفية. فهذه الهوية تقتضي تعريف الذات، بحيث يتضمن الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه من جهة، والشعور بأنه لم يتغير من جهة أخرى. فيشمل بذلك مظهرين هما: الشعور بالذات وتقديرها الذي يعتمد على تحقيق الطموحات من أجل الموافقة الاجتماعية والتمثيل. كما تشمل الهوية الشخصية التاريخ الشخصي والوضعية والمكانة والأدوار والقيم والدافعية والقدرات وترتكز الهوية الشخصية على الجسد ونزواته من عواطف وانفعالات، الوعي والشعور بالانتماء، والشعور بالوحدة والتماسك، والشعور بالتميز والاختلاف عن الآخرين، والشعور بالقيمة (تقدير الذات)، الشعور بالاستقلالية والثقة، وأن التفاعل بين هذه المشاعر المكونة للهوية تحدد بقسط كبير نوعية وحالة الهوية وقد نظر السيد عثمان إلى الذاتية والتي تشير على أنها ذلك النتاج المنفرد الذي تصنعه الذات وتصوغه وتتعهده صوتاً وتوكيداً وتنمية فهي إذن:

- نتاج عمل؛ أي أنها ليست هبة معطاة فطرياً ووراثياً وهي
- صوغ قصد وتدبير؛ أي أنها ليست عشوائية أو مصادفة، ثم هي
- موضوع مسؤولية الذات؛ صوتاً لتكوينها ووظيفتها، ورعاية لتمايز صيغتها وتفرد تناميها، وتوكيداً لاستقلاليتها، وجدارة مكانتها وكفاءة اقتدارها.
- تحقيق الذات؛ إذ يؤكد فرديتها، ويعلي تفردتها، ليس لإضعاف اجتماعيتها، ولا معطل لتقافيتها، بل إنه مؤكد لاجتماعية الذاتية، إذ يؤكد فرديتها، بل انه مؤكد لاجتماعيتها في قلب فرديتها.
- وتنقسم الهوية الذاتية أو "الذات" إلى مستويات أربع نلخصها فيما يلي:<sup>1)</sup>
- الذات الواقعية: وهي التي يدرك بها الفرد إمكانياته وقدراته، والأدوار المنوطة به، وهو يتضمن الاتجاهات الشعورية للفرد نحو نفسه، وتتراوح هذه الاتجاهات بين قطبين احدهما سالب في رفض للذات الاجتماعية، أو السخط عليها، والثاني موجب وهو نتيجة نحو تقبل الذات والرضى عنها.

<sup>1</sup> - الزبير بن عون، تشكل هوية الافراد نوي الاصول التقليدية بالمجال الحضري، رسالة اجستير في علم اجتماع الحضري كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر 02، السنة الجامعية 2011.2012، ص 104.

- الذات الاجتماعية: وهي ذاتنا كما نعتقد أن الآخرين يرونها، أو على الرغم من أن هذه النظرة قد لا تكون مطابقة في الواقع للصورة التي يراينا بها الآخرون فعلاً، فإن هذا المستوى له تأثيراً مباشراً في سلوكياتنا، والطريقة التي نجهد بها لإثبات هويتنا. وتقوم الذات الاجتماعية على حاجتين هي الحاجة إلى الأمن، والحاجة لاحترام الذات، وبينهما علاقة جدلية.

- الذات الظاهرية: يفسر الفرد في الغالب القيمة الاجتماعية للذات على ضوء خبراته الشخصية، فهو يحول اتجاهات الآخرين نحوه طبقاً لمدركاته، وهذه الوظيفة التي تقوم بها الذات الظاهرية التي تعتبر وسيلة الفرد وطريقته في إدارة هويته وتنظم اتجاهاته نحو الآخرين، وتسمى الذات الظاهرية لأنها الوجه الوحيد من الهوية التي يدركها الشخص حقيقة.

- الذات المثالية: وهي النموذج الذي يرغب الفرد، أو يأمل أن يكون عليه، ويتوقف ذلك النموذج المرغوب على مستوى الطموح، ومدى تناسبه مع قدرات الفرد، والفرص المتاحة له لتحقيق ذاته وانجاز هويته.

غالباً ما يستعمل مصطلح الذات للدلالة على الهوية الشخصية، التي تشكل مجموع الخصائص التي يمتلكها الفرد وتعطي له قيمة اجتماعية - عاطفية، فهذه الهوية تقتضي تعريف الذات، بحيث يتضمن الفكرة التي يكونها عن نفسه من جهة والشعور بأنه لم يتغير من جهة أخرى، فيشمل بذلك مظهرين هما: الشعور بالذات، تقدير الذات واحترامها والذي يعتمد على تحقيق الطموحات من اجل الموافقة الاجتماعية.

إن الهوية الشخصية من منظور أصحاب التناول المعرفي هي مجموع المعلومات الداخلية والخارجية، المرتبطة بالذات والتي يضبطها النظام المعرفي في شكل معرفة منسجمة ومتماسكة، إذ تشمل التاريخ الشخصي، والوضعية والمكانة، والأدوار المسندة، والقيم، والدافعية، والقدرات، وهي ترجع إلى ما اسماه ليكويي Lecuyer بـ "الذات الشخصية" والتي تتضمن حسب رأيه صورة الذات وهوية الذات.

فالهوية الذاتية تركز على الجسد ونزواته من عواطف وانفعالات وخيال... الخ. وهي تستند على المشاعر النرجسية فتصبح بذلك أكثر عرضة لمشاعر الإخفاق، وسوء التقدير، وعقد النقص، ونقص الثقة في النفس، ويشمل الشعور بالهوية الشخصية عدة مشاعر، لخصها موكيلي موضعاً بذلك ارتكازها على استمرارية سياق التقييم، والإدماج والتقمص، وتتمثل هذه المشاعر في:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - نفس المرجع، ص 106

- الشعور بالكيان المادي: يعني الوعي والشعور بمجموعة أحاسيس نابغة من الجسد، وإدراك صورته على اعتبار أن الجسد يعد مطية الشعور بالوجود، ويقوم أيضا بوظيفة احتواء الأنا، فيكون بذلك بمثابة الحد الفاصل بين الداخل والخارج.

- الشعور بالانتماء: والذي ينمو انطلاقاً من العلاقة مع الأم، وهو ناتج عن استيعاب وإدماج القيم الاجتماعية، وهذا الشعور هو الذي يربط علاقات التواصل بين أفراد الجماعة الواحدة.

- الشعور بالوحدة والتماسك: ويعني إحساس الفرد بأنه هو ذاته رغم تنوع الحالات والانطباعات، وهو شعور ناتج عن عمل البنية المعرفية التي تدمج مجموع التجارب الفكرية والعاطفية التي تضمن تماسك كيان الفرد.

- الشعور بالاستمرارية عبر الزمن: يرى موكيلي استحالة تصور الهوية بمعزل عن مفهوم الزمن، فالقول أن الشيء مطابق لذاته معناه مقارنته في زمنين مختلفين، وترتكز هذه التجربة على إدخال الخبرات عبر الزمن عبر مراحل الحياة ودون قطيعة، ويعتمد هذا الإحساس على مؤشرات منها ديمومة الجسد والذاكرة وتعاقب التجارب، وكلما أدى العمل النفسي إلى حوصلة وإدماج مختلف التجارب بإضفاء دلالة عليها استمر الشعور بالهوية، أما إذا حدثت قطيعة فإن ذلك سيولد شعوراً بأزمة هوية، إذ لا يتمكن الفرد حينها أن يشعر باستمراريته عبر الزمن.

- الشعور بالاختلاف: فالشعور بالتمييز والاختلاف ضروري للوعي بالذات وبالهوية، إذ يكون الفرد بواسطته تصوراً واضحاً نسبياً عن هويته أمام الغير، التي تجعله يتفرد بموقعه داخل المجتمع. ويتكون هذا الشعور من مجموع الصفات والخصائص التي يرفضها أو يتقبلها الفرد. وهذا الشعور يؤسس أيضاً الهوية الاجتماعية والثقافية، إذ عندما يصبح إبراز الاختلاف صعباً أو مستحيلًا تظهر أزمة الهوية، فالشعور بالاستلاب الثقافي ينبع من الانطباع بأن الخصائص الثقافية المميزة للجماعة، مقلصة أو مقطوعة من طرف ثقافة أخرى.

- الشعور بالقيمة: إن كل فرد يسعى لأن تكون له قيمة، فتقدير الذات يعد شعوراً أساسياً وحيوياً، ويتكون هذا الشعور من تراكم وترسب مجموعة من التقييمات منها تقييم وتقدير التأثير الاجتماعي، والنجاح أو الإخفاق، والسلوكيات إذ من الضروري أن تكون للفرد صورة جيدة عن ذاته، لضمان التوازن النفسي والتكيف الاجتماعي سواء مع البيئة التي نشأ وعاش فيها، أو البيئة الجديدة عنه واستقر وأقام فيها.

- الشعور بالاستقلالية: وهو وجه آخر للشعور بالانتماء، بحيث أن الفرد لا يشعر بهويته إلا بالشعور بالانتماء إلى جماعته وفي آن واحد بالاستقلالية عن سلطتها، أي يحس بتفرده عن الآخرين بالرغم من انغماسه ضمن جماعة انتماءه، فعلى هذا الشعور تبنى إمكانية التفكير وأتخاذ القرارات والأفعال الشخصية.

- الشعور بالثقة: هذا الشعور يكتسبه الفرد من خلال علاقاته وتفاعله مع الآخرين، فهو يسمح بالتوظيف العادي للسياقات المعرفية لإدماج القيم والاحترام والتقدير، وهو يتوقف على تماسك محيط التربية والتنشئة والتطبيع الاجتماعي الأصلي.

- الشعور بالغاية: ويرجع هذا الشعور إلى وجود قصدية عامة تستند إليها جهود الفرد في الحياة، في تصور مستقبله وطموحاته وآماله، فالهوية القوية تستمد قوتها من التمسك بمحور قيمي، يوجه سلوكياتها ويحدد أفعالها وتصرفاتها لتحقيق غاية وجودها، وهذا الجهد يتطلب نظرة مستقبلية، وانطباعاً بامتلاك إمكانيات لتحقيق هذه الغاية.

إن التفاعل بين مختلف هذه المشاعر المشكلة للهوية تحدد بقسط كبير نوعية وطبيعة وشكل الهوية إذ أن كل أزمات الهوية مردها إلى المبالغة، أو الإصابة، أو الإحباط، الذي يصيب احد أو عدد من هذه الأحاسيس والمشاعر.

#### - هوية الفرد:

هي إدراك الفرد نفسياً واجتماعياً لذاته، والدراية إلى توحد الذات مع وضع اجتماعي معين أو مع تراث ثقافي معين أو مع جماعة سلالية أو جماعة قرابية أو حي سكني أو مجتمع محلي. أو هي جهد للتوجه نحو الآخر لاكتساب بطانة الذات، وعودة من الآخر نحو الذات لإثبات وجودها المتميز.

إن الإحساس بالهوية هو الأمر الذي يجعل شخصاً ما يشعر بكونه هو، ويبقى كذلك في الزمن وبمعنى أكثر وضوحاً فإنها نسق من الأحاسيس والتمثلات التي يستطيع بواسطتها فرد ما الإحساس بتميزه. وبهذا المعنى فهوية الفرد هو ما يجعله مماثلاً لنفسه، ومختلفاً عن الآخرين. وفي هذا الصدد يعرفها بيير تاب بأنها: "المسافة التي يقطعها الفرد بين محاولة التمييز عن الآخرين واضطراره للتطابق معهم، إنها جهد دائم لتوحيد آليات الذات، وانسجامها الداخلي، يبطل ضرورات قوالب الثقافة التي يعيشها الفرد والمجتمع الذي نشأ فيه، وذلك الإبطال نفسه هو الذي يدفعه لتحديد تميزه ورسم حدود هويته الفردية، وتتواصل عملية الإثبات والإبطال والعودة إلى الإثبات مدى الحياة".

يرى وليام جيمس بأن الهوية تقع عند نقطة التقاطع بين معرفة الذات، والمعرفة المتمخضة عن العلاقة مع الآخر، كما يعتبر إدراك الفرد للآخرين، وإدراك الآخرين له يكون الهوية الاجتماعية، أي أن ذلك ينطلق من التقاء "الأنا" مع "الآخر".

أما تجفيل فيقول عن الهوية: "أن الهوية الاجتماعية للفرد مرتبطة بمعرفته لانتمائه إلى فئات اجتماعية، كما أنها مرتبطة كذلك بالدلالة الوجدانية التي تتمخض عن هذا الانتماء".

أما عالم النفس الاجتماعي الأمريكي ايريكسون فقد رأى بأن الهوية: "هي عملية تتم في إطار الثقافة الاجتماعية للفرد، وأنها ذات تأثير نفسي متزامن على كافة المستويات الوظيفية الفعلية، والتي عن طريقها يستطيع المرء أن يقيم نفسه في ضوء إدراكه لما هو عليه، وفي ضوء إدراكه لوجهة نظر الآخرين فيه، وأنها عملية نفسية اجتماعية دائمة التغير والنمو".

وقد ارجع ايريكسون الإحساس الواعي بوجود الهوية إلى عاملين هما:

- إدراك تماثل أفراد الجماعة المحلية واستمرارية الوجود عبر الزمان والمكان.
- وإدراك حقيقة أن الآخرين يتعرفون عليه من خلال هذا التشابه والاستمرارية. فالشعور بالهوية يأخذ بالحسبان في جانب منه العلاقة بين الآخرين، فالفرد يكتسب هويته الخاصة من كل الهويات الفردية والجماعية.
- وأنه لتحقيق هوية الأنا الفردية والتي تتضمن أربع خصائص رئيسية ذكرها ايريكسون نوجزها فيمايلي:<sup>1</sup>

- الفردية: وتعني الإدراك الواعي بالاستقلالية الفردية، وتحقيق هوية مستقلة واضحة.
- التكامل وتحقيق المتناقضات: أي الإحساس بالتكامل الداخلي واللانقسامية.
- التماثل والاستمرارية: أي الإحساس بالتماثل الداخلي والاستمرارية، بين ما هو ماضي، وما هو متوقع ان يكون في المستقبل، والشعور بأن حياة الفرد ملائمة له، وأنه يسير في اتجاه ذو معنى.
- التماسك الاجتماعي: وهو الإحساس الداخلي بالمثاليات والقيم التي يعتنقها بعض الناس، والشعور بالتساند الاجتماعية. والهوية الايجابية تحقق إحساس داخلي بالتماثل والاستمرارية، ويكوّن ذات معنى للآخرين، وأن الفرد قريب لادراكاتهم وتوقعاتهم، وعند حسن ظن الآخرين، لذلك فالهوية كعملية مستقرة ليست فقط في ذات الفرد ولكن أيضاً في ثقافته.

<sup>1</sup> - نفس المرجع، ص 106

- الهوية الفردية هي ذلك الوعاء الحاصل والمتضمن لنسق المعاني في لحظة معينة من تفاعلات الفرد التي تمكنه من ضبط علاقاته بذاته، وبالموضوعات الخارجية سواء كانت اجتماعية أو غير اجتماعية أو ثقافية، وهيكلتها على ضوء ذلك. أو هي محصلة مختلف المعاني التي يكونها الفرد عن ذاته وعن الموضوعات الأخرى انطلاقاً من خبراته اللحظوية التي ينطلق منها، وهذا ما يدفعه إلى:<sup>1</sup>
- إقامة علاقات تفاعلية مع الآخرين على أنه ذات وسطهم ويختلف عنهم.
  - القيام بأفعاله وبناء مشاريعه واستراتيجياته.
  - القيام بتعديل سلوكياته وأفعاله بما يتماشى والبيئة التي يقيم فيها، وبالتالي يتكيف والوضع الراهن.
  - محاولته التعريف وتحقيق ذاته وفرضها في الواقع بما يتماشى ومعايير المجتمع، وهنا يحافظ على كيانه وأصله.
  - السعي إلى اختيار المعاني والتفاعلات التي تحقق له الوحدة مع جماعته، أو الاغتراب والانعزال عنها.

<sup>1</sup> - نفس المرجع، ص 17.

## خلاصة الفصل:

تطرقنا خلال هذا الفصل الى اهم المفاهيم التي تناولتها الدراسة وهي جملة المفاهيم الرئيسية مثل ماهية التواصل الاجتماعي، الرؤى والابعاد، والبعد التفاعلي والبعد الاجتماعي، والبعد الرمزي والشمولي كما تطرقنا الى التواصل الاجتماعي الحاجات والدوافع، التواصل على المستوى الاجتماعي والمكونات والمقومات، إضافة الى عملية ترميز الأفكار منها ادراك الرسالة، ترميز الرسالة، اختيار الوسيلة كما تعرفنا مواقع التواصل الاجتماعي وانواعه وتعريف الفيسبوك ووظائفه ومفهوم الهوية وانواعها.

جعلنا هذه المفاهيم التي تخدم موضوع بحثنا من قريب او من بعيد كما انها تعتبر المفاهيم اساسيات دراستنا لانها تعد متغيرات وابعاد لموضوع بحثنا، وان مفاهيمنا النظرية تساعدنا في التحليل والتفسير السوسيولوجي لجدولنا الإحصائية في الفصل الثالث الموالي .

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

## الفصل الثالث

## تشكلات الهوية الفردية لمستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك (تحليل وتفسير البيانات)

### - تمهيد :

بداية ينبغي التأكيد أننا في هذا الفصل عملنا على ربط الجانب النظري بالجانب الميداني وذلك من أجل الوصول إلى معرفة تشكل هوية الافراد المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة منها الفيسبوك، نظريا واعتمادا على المعطيات الإحصائية التي من خلالها نستخلص حقيقة الدراسة بلغة الأرقام، ومن ثمة العمل على تحليل هذه الأرقام وفق منهج وصفي لا يكتفي فقط بعرض نتائج صماء إنما يسعى لتحليل وتفسيره مضمونها تحليلا سيسيولوجيا، فضلاً عن الاعتماد على أدوات جمع المعلومات ولا سيما منها الملاحظة والمشاهدة. واعتمادا كذلك على ذكر المعطيات الإحصائية المستخلصة من تحليل الاستبيان وعلى المعطيات الموجودة في الواقع، واعتمادا كخطوة هامة على التحليل السوسيولوجي للباحث وفق منهجية معينة تبنيها في تحليلنا للموضوع حيث حوت كل دراستنا على جداول بسيطة عملنا على تحليلها إحصائيا وسيسيولوجيا لتوضيح آلية عمل كل مؤشر ومتغير من متغيرات الدراسة، ومن خلال القيام بهذه الخطوات يتأتى لنا التأكد من صحة الفرضيات التي اقترحناها أو نفيها.

إن الداعي من ظهور جداولنا الاحصائية كلها بسيطة، هو أن دراستنا تدخل ضمن الدراسات الاستكشافية لا العلائقية التي تربط بين متغيرين او اثنين. لذلك تحتم علينا جعلها على المنوال الذي ستظهر عليه في هذا الفصل، وبالفعل فقد خرجنا بمجموعة من النتائج الواقعية من خلال بناء هكذا جداول بسيطة. وهذا ما سيظهر جلياً من خلال العناصر تالية الذكر.

أولاً : البيانات الشخصية :

01- جدول يبين توزيع العينة حسب الجنس.

النسبة	التكرار	الجنس
43,5 %	27	ذكر
56,5 %	35	انثى
100	62	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح توزيع العينة حسب الجنس ان 56,5% من مجموع الباحثين إناث، اما نسبة الذكور في العينة المدروسة فكانت 43,5%.

02- جدول يبين توزيع العينة حسب المستوى العمري :

النسبة	التكرار	المستوى العمري
25,8 %	16	( 18 - 22 )
54,8 %	34	( 23 - 27 )
11,3 %	7	( 28 - 33 )
8,1 %	5	( 34 - 38 )
100 %	62	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح توزيع العينة حسب المستوى العمري ان 54,8% من مجموع الباحثين تتراوح اعمارهم بين 23-27 سنة، كما اشارت النسبة 25,8 % في العينة المدروسة الى المستوى العمري بين 18-22 سنة، ثم تليها الفئة العمرية من 28 الى 33 سنة بنسبة 11,3 %، اما الفئة من 34 الى 38 سنة فكانت نسبتها 8,1 %.

## 3- جدول يبين توزيع العينة حسب الاصل الجغرافي :

النسبة	التكرار	الاصل الجغرافي
11,3	7	ريف
3,2	2	بادية
12,9	8	شبه حضري
72,6	45	حضري
100	62	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح توزيع العينة حسب المستوى العمري ان 54,8% من مجموع المبحوثين تتراوح اعمارهم بين 23-27 سنة، كما اشارت النسبة 25,8 % في العينة المدروسة الى المستوى العمري بين 18-22 سنة، ثم تليها الفئة العمرية من 28 الى 33 سنة بنسبة 11,3%، اما الفئة من 34 الى 38 سنة فكانت نسبتها 8,1 %

## 4- جدول يبين توزيع العينة حسب الدرجة العلمية :

النسبة	التكرار	الدرجة العلمية
69,4%	43	ليسانس
27,4%	17	ماستر
3,2%	02	دكتوراه
100%	62	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح توزيع العينة حسب الدرجة العلمية ان 69,4% من مجموع المبحوثين يحملون شهادة ليسانس، كما اشارت النسبة 27,4% في العينة المدروسة الى حاملي شهادة ماستر، ثم تليها الفئة الدكتوراه بنسبة 3,2% .

ثانياً : كيفية استخدام المبحوثين للفيسبوك .

#### 05- جدول يوضح الهدف من استخدام الفيسبوك:

النسبة	التكرار	الهدف من استخدام الفيسبوك
51,4%	36	ترفيه
28,6%	20	تعليم
20%	14	تعارف
100%	70 *	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح الهدف من استخدام الفيسبوك ان 51,4% من مجموع المبحوثين صرحوا بأنهم يستخدمونه من اجل الترفيه، كما اشارت النسبة 28.6 % من مجموع اجابات المبحوثين الى انها تستخدم الفيسبوك من اجل التعلم، في حين ان 20 % المتبقية فترجع استخدامها للفيسبوك الى تعارف .

\* ظهر مجموع افراد العينة عدد 70 عوضاً عن 62 وذلك لتضاعف العينة، لأن هناك اجابات متعددة لاختيارات عديدة من قبل بعض المبحوثين، وظهر هذا التضاعف في بعض الجداول اللاحقة، وتجدر الاشارة الى أن بعض الجداول ظهر فيها مجموع افراد العينة ناقص وذلك بسبب أن بعض المبحوثين لم يقوموا بالاجابة عن بعض الاسئلة او قم تم الغاء اجابات المبحوثين لعدم دقتها .

## 06- جدول يوضح عدد ساعات التي يقضيها المبحوثين في استخدام الموقع .

النسبة	التكرار	عدد ساعات الاستخدام
29%	18	2 سا
29%	18	4 سا
41%	26	6 سا
100%	62	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح عدد ساعات التي يقضيها في موقع الفيسبوك ان 41% من مجموع المبحوثين صرحوا بأنهم عدد التي يقضون (06) ساعات في موقع الفيسبوك كما تساوت نسبة المبحوثين الذين يقضون 02 ساعات و 04 ساعات في موقع الفيسبوك بنسبة 29 % من مجموع اجابات المبحوثين.

## 07- جدول يوضح بداية استخدام الفيسبوك:

النسبة	التكرار	بدء استخدام الفيسبوك
6,5%	4	اقل من سنة
33,9%	21	من سنة الى ثلاث سنوات
59,7%	37	اكثر من ثلاث سنوات
100%	62	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح بداية استخدام الفيسبوك ان 59,7% من مجموع المبحوثين صرحوا بأنهم بدأوا استخدام الفيسبوك منذ اكثر من ثلاث سنوات، كما اشارت نسبة المبحوثين الذين بدؤوا استخدام الفيسبوك من سنة الى ثلاث سنوات الى 33,9% من مجموع اجابات المبحوثين، اما نسبة المبحوثين الذين بدأوا استخدام الفيسبوك منذ اقل من سنة فكانت نسبتهم 6,5% من مجموع اجابات المبحوثين.

## 08- جدول يوضح كيفية استخدام الفيسبوك:

النسبة	التكرار	كيفية الاستخدام
22,1%	15	للمصلحة
32,4%	22	للضرورة
45,6%	31	لقتل الوقت
100%	68	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح كيفية استخدام الفيسبوك ان 45,6% من مجموع المبحوثين صرحوا بأنهم يستخدموا الفيسبوك من اجل قتل الوقت، كما اشارت نسبة المبحوثين الذين يستخدموا الفيسبوك من اجل الضرورة الى 32,4% من مجموع اجابات المبحوثين، اما نسبة المبحوثين الذين يستخدموا الفيسبوك لمصلحتهم فكانت نسبتهم 22,1% من مجموع اجابات المبحوثين.

## 09- جدول يوضح الاطراف التي يتواصل معها بكثرة في الفيسبوك.

النسبة	التكرار	الاطراف التي تتواصل معها بكثرة في الفيسبوك
12,9%	9	الاقارب
72,9%	51	الاصدقاء
14,3%	10	الطرف الاخر
100%	70	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح الاطراف التي يتواصل معها بكثرة في الفيسبوك ان 72,9% من مجموع المبحوثين صرحوا بأنهم يستخدموا الفيسبوك من اجل التواصل بكثرة مع الاصدقاء، كما اشارت نسبة المبحوثين الذين يستخدموا الفيسبوك من اجل التواصل مع الطرف الاخر الى 14,3% من مجموع اجابات المبحوثين، اما نسبة المبحوثين الذين يستخدموا الفيسبوك من اجل التواصل مع الاقارب فكانت نسبتهم 12,9% من مجموع اجابات المبحوثين.

## 10- جدول يوضح الاوقات التي يفضلونها لتصفح الفيسبوك:

النسبة	التكرار	الاقوات المفضلة لتصفح الفيسبوك:
7,1 %	5	صباحا
22,9 %	16	ظهرا
70 %	49	مساء
100 %	70	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح الاوقات التي يفضلونها لتصفح الفيسبوك ان 70% من مجموع المبحوثين صرحوا بأنهم يفضلوا تصفح الفيسبوك في المساء، كما اشارت نسبة المبحوثين الذين يفضلون استخدام الفيسبوك ظهرا الى 22,9% من مجموع اجابات المبحوثين، اما نسبة المبحوثين الذين يفضلون استخدام الفيسبوك صباحا فكانت نسبتهم 7,1 % من مجموع اجابات المبحوثين.

## 11- جدول يوضح الاماكن التي يستخدم فيها الفيسبوك:

النسبة	التكرار	الاماكن التي يستخدم فيها الفيسبوك
1,5 %	1	مقهى الانترنت
89,4 %	59	المنزل
9,1 %	6	في الشارع عن طريق الهاتف
100 %	66	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح الاماكن التي يستخدم فيها الفيسبوك ان 89,4 % من مجموع المبحوثين صرحوا بأنهم يفضلون استخدام الفيسبوك في المنزل ، كما اشارت النسبة 9,1% من مجموع اجابات المبحوثين الى انها يستخدمون الفيسبوك في الشارع عن طريق الهاتف، في حين ان 1,5 % المتبقية فتفضل استخدامها للفيسبوك في مقهى الانترنت.

## 12- جدول يوضح الوسيلة التي يستخدم موقع الفيسبوك:

النسبة	التكرار	الوسيلة التي يستخدم فيها الفيسبوك؟
19,7 %	13	الحاسوب
78,8 %	52	الهاتف الذكي
1,5 %	1	اللوحة الرقمية
100 %	66	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح الوسيلة التي يستخدم فيها الفيسبوك ان 78,8 % من مجموع المبحوثين صرحوا بأنهم يفضلون استخدام الفيسبوك بالهواتف الذكية، كما اشارت النسبة 19,7 % من مجموع اجابات المبحوثين الى انها يستخدمون الفيسبوك من خلال الحاسوب، في حين ان 5,1 % المتبقية تفضل استخدامها للفيسبوك بواسطة اللوحة الرقمية.

ثانياً : اسباب استخدام الموقع وتشكل الهوية الفردية.

## 13 -جدول يوضح اظهار هويته الحقيقية في الفيسبوك:

النسبة	التكرار	تصفح الفيسبوك بالهوية الحقيقية
66,1 %	41	نعم
33,9 %	21	لا
100 %	62	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح إظهار المبحث لهويته الشخصية في الفيسبوك ان 66,1 % من مجموع المبحوثين صرحوا بأنهم يظهرون هوياتهم الشخصية اثناء استخدام الفيسبوك اما النسبة 33,9 % من مجموع اجابات المبحوثين لا يظهرون هوياتهم الشخصية اثناء استخدام الفيسبوك.

## 14- جدول يوضح عدد الصفحات في الفيسبوك:

عدد الصفحات	التكرار	النسبة
واحدة فقط	39	62,9 %
اثنان	17	27,4 %
ثلاثة فأكثر	6	9,7 %
المجموع	62	100 %

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح عدد الصفحات في الفيسبوك ان 62,9 % من مجموع المبحوثين صرحوا بأن لديهم صفحة واحدة في الفيسبوك، كما اشارت النسبة المبحوثين الذين لديهم صفحتان الى 27,4 % من مجموع الاجابات، اما المبحوثين الذين لديهم صفحتين فأكثر في الفيسبوك فكانت نسبتهم 9,7 % .

## 15- جدول يوضح استخدام الصورة الشخصية على صفحة الفيسبوك:

وضع الصورة الشخصية	التكرار	النسبة
نعم	20	32,25 %
لا	42	67,75 %
المجموع	62	100 %

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح استخدام الصورة الشخصية على صفحة الفيسبوك ان 67,75 % من مجموع المبحوثين لا يضعون صورهم الشخصية، كما اشارت نسبة المبحوثين الذين يضعون صورتهم الشخصية على صفحتهم في الفيسبوك الى 32,25 % من مجموع الاجابات.

## 16- جدول يوضح مشاركة الصور مع الاصدقاء في الفيسبوك:

النسبة	التكرار	مشاركة الصور مع الاصدقاء
11,3%	7	دائما
51,6%	32	احيانا
37,1%	23	ابدا
100 %	62	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح مشاركة الصور مع الاصدقاء في الفيسبوك ان 51,6 % من مجموع المبحوثين احيانا ما يشاركون صورهم مع الاصدقاء في الفيسبوك، كما اشارت النسبة المبحوثين الذين لا يشاركون صورهم مع الاصدقاء ابدا الى 37,1 % من مجموع الاجابات اما المبحوثين الذين دائما ما يشاركون صورهم في الفيسبوك فكانت نسبتهم 11.3%.

## 17- جدول يوضح استخدام الاسم واللقب الحقيقي على الفيسبوك:

النسبة	تكرار الاجابات	وضع الاسم واللقب الحقيقي
44,55 %	27	نعم
56,45 %	35	لا
100 %	62	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح وضع الاسم واللقب الحقيقي على الفيسبوك ان 56,45 % من مجموع المبحوثين لا يستخدمون الاسم واللقب الحقيقي في الفيسبوك، كما اشارت نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الاسم واللقب الحقيقي الى 44,55 % من مجموع الاجابات .

## 18- جدول يوضح استخدام عنوان السكن والاقامة على صفحة الفيسبوك:

النسبة	التكرار	التصريح بالسكن ومكان الاقامة
61,3 %	38	نعم
38,7 %	24	لا
100 %	62	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح استخدام عنوان السكن والاقامة على صفحة الفيسبوك ان 61,3% من مجموع المبحوثين يصرحون بعناوينهم على الفيسبوك، اما المبحوثين الذين لا يصرحون بعناوين سكنهم على صفحاتهم في الفيسبوك فنسبتهم 38,7% من مجموع الاجابات.

## 19- جدول يوضح استخدام رقم الهاتف على صفحة الفيسبوك:

النسبة	التكرار	وضع رقم الهاتف في الصفحة
38,7 %	24	نعم
61,3 %	38	لا
100 %	62	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح استخدام رقم الهاتف على صفحة الفيسبوك ان 61,3% من مجموع المبحوثين لا يضعون رقم الهاتف على الفيسبوك، اما المبحوثين الذين يضعون رقم الهاتف على صفحاتهم في الفيسبوك فنسبتهم 38,7% من مجموع الاجابات.

## 20- جدول يوضح استخدام المعلومات الشخصية على صفحة الفيسبوك:

النسبة	التكرار	وضع المعلومات الشخصية : الجنس، العمر ...
64,5 %	40	نعم
35,5 %	22	لا
100 %	62	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح استخدام المعلومات الشخصية على صفحة الفيسبوك ان 64,5% من مجموع المبحوثين يضعون معلوماتهم الشخصية مثل تاريخ الميلاد، الجنس، الحالة العائلية على صفحتهم في الفيسبوك، اما المبحوثين الذين لا يضعون معلوماته الشخصية على صفحتهم في الفيسبوك فنسبتهم 35,5% من مجموع الاجابات.

## 21- جدول يوضح عدد الاصدقاء في صفحة الخاصة على الفيسبوك:

النسبة	التكرار	عدد الاصدقاء على صفحة الخاصة
23 %	14	اقل من 100
29,5 %	18	من 100 الى 300
47,5 %	29	30 فأكثر
100 %	62	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح عدد الاصدقاء على صفحة الفيسبوك ان 47,5 % من مجموع المبحوثين لديهم 30 فاكتر من الاصدقاء على صفحتهم في الفيسبوك، اما المبحوثين الذين لديهم من 100 الى 300 على صفحتهم في الفيسبوك فنسبتهم 29,5 % من مجموع الاجابات كما اشارة نسبة 23 % الى المبحوثين الذين لديهم اقل من 100 صديق في صفحة الفيسبوك .

ثالثاً : غايات المستخدمين في استخدام الفيسبوك :

### 22- جدول يوضح طريقة التعرف عن الأصدقاء بالفيسبوك:

النسبة	التكرار	طريقة التعرف عن الاصدقاء
23,2%	16	عبر الصفحة
68,1%	47	اصدقاء في الواقع
8,7%	6	اقارب
100%	69	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح طريقة التعرف بالأصدقاء على صفحة الفيسبوك ان 68,1% من مجموع المبحوثين الاصدقاء على صفحاتهم في الفيسبوك اصدقاءهم في الواقع اما نسبة 23,2% من المبحوثين تعرفوا على اصدقاءهم عبر صفحاتهم في الفيسبوك ، كما اشارة نسبة 8,7% الى المبحوثين الذين اصدقاءهم في صفحة الفيسبوك هم اقاربهم .

### 23- جدول يوضح إرسال طلبات صداقة في الفيسبوك:

النسبة	التكرار	ارسال طلبات صداقة
1,6%	01	دائماً
58,1%	36	احيانا
38,7%	24	ابدا
100%	61	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح طريقة ارسال طلبات الصداقة عبر صفحة الفيسبوك ان 58,1% من مجموع المبحوثين احيانا ما يرسلون طلبات صداقة على الفيسبوك، اما نسبة 38,7% من المبحوثين لا يرسلون طلبات صداقة في الفيسبوك، كما اشارة نسبة 1,6% الى المبحوثين الذين يرسلون طلبات صداقة دائماً.

## 24- جدول يوضح الاطراف التي يرسل اليها طلبات صداقة:

النسبة	التكرار	الاطراف المراد عقد صداقة معها
55,3%	42	اصدقاء في الواقع
18,4%	14	اشخاص غرباء
18,4%	14	اقارب في الواقع
7,9%	6	اشخاص اجانب
100%	76	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح الاطراف التي يرسل اليها طلبات صداقة عبر صفحة الفيسبوك ان 55,3% من مجموع المبحوثين يرسلون طلبات صداقة على الفيسبوك الى اصدقائهم في الواقع، وقد تساوت نسبة المبحوثين الذين يرسلون طلبات صداقة على الفيسبوك الى اشخاص غرباء عنهم والى اقاربهم في الواقع حيث قدرت بـ 18,4% من مجموع الاجابات، كما اشارة نسبة 7,9% الى المبحوثين الذين يرسلون طلبات صداقة الى اشخاص اجانب.

## 25- جدول يوضح التفاعل في الفيسبوك :

النسبة	التكرار	التفاعل مع ما يشيره الآخرون في صفحاتهم ؟
23%	14	دائما
50,8%	31	احيانا
26,2%	16	ابدا
100%	61	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح التفاعل عبر صفحات الفيسبوك ان 50,8% من مجموع المبحوثين احيانا ما يتفاعلون مع ما يشيره الآخرون في صفحاتهم على الفيسبوك، اما المبحوثين الذين لا يتفاعلون مع ما يشيره الآخرون في صفحاتهم على الفيسبوك قدرت نسبتهم بـ 26,2% من مجموع الاجابات، كما اشارة نسبة 23% الى المبحوثين دائمي التفاعل مع ما يشيره الآخرون في صفحاتهم على الفيسبوك.

## 26- جدول يوضح الدردشة في الفيسبوك :

النسبة	التكرار	الدردشة مع اصدقاء الفيسبوك
% 43,92	26	دائما
% 54,83	34	احيانا
% 3,22	2	ابدا
% 100	62	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح الدردشة عبر صفحات الفيسبوك ان 54,83 % من مجموع المبحوثين احيانا ما يدرشون مع اصدقاء عبر صفحاتهم على الفيسبوك، اما المبحوثين الذين دائما ما يدرشون مع الاصدقاء على الفيسبوك قدرت نسبتهم بـ 43,92 % من مجموع الاجابات كما اشارة نسبة 3,22 % الى المبحوثين الذين لا يدرشون على الفيسبوك

## 27- جدول يوضح مراسلة الاشخاص الغرباء في الفيسبوك :

النسبة	التكرار	مراسلة الاشخاص الغرباء
% 8,1	5	دائما
% 37,1	23	احيانا
% 54,8	34	ابدا
% 100	62	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح مراسلة الاشخاص الغرباء عبر صفحات الفيسبوك ان 54,8 % من مجموع المبحوثين لا يرسلون الاشخاص الغرباء على الفيسبوك ابدا، اما المبحوثين الذين دائما ما يرسلون الاشخاص الغرباء على الفيسبوك قدرت نسبتهم بـ 37,1 % من مجموع الاجابات كما اشارة نسبة 8,1 % الى المبحوثين الذين يرسلون الاشخاص الغرباء على الفيسبوك دائما .

28- جدول يوضح المشاركة في مجموعات عبر الفيسبوك :

النسبة	التكرار	العضوية في مجموعات فيسبوكية
67,7 %	42	نعم
32,3 %	20	لا
100 %	62	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح المشاركة بمجموعات عبر صفحات الفيسبوك ان 67,7% من مجموع المبحوثين هم اعضاء في مجموعات فيسبوكية، اما المبحوثين، كما اشارة نسبة 32,3% الى المبحوثين الذين لا ينتسبون الى مجموعات فيسبوكية .

29- جدول يوضح الاطراف التي يتواصل معها بكثرة في الفيسبوك :

النسبة	التكرار	الاطراف التي يتواصل معها بكثرة
15,4 %	10	الاقارب
73,8 %	48	الاصدقاء
10,8 %	7	الطرف الاخر
100 %	65	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح الاطراف التي يتواصل معها بكثرة عبر صفحات الفيسبوك ان 73,8 % من مجموع المبحوثين يرسلون الاصدقاء على الفيسبوك، اما المبحوثين الذين يرسلون الاقارب على الفيسبوك قدرت نسبتهم بـ 15,4 % من مجموع الاجابات، كما اشارة نسبة 10,8 % الى المبحوثين الذين يرسلون الطرف الاخر عبر الفيسبوك .

30- جدول يوضح السر في اخفاء الهوية الحقيقية في الفيسبوك :

النسبة	التكرار	سر عدم التصريح بالهوية الحقيقية
9,4 %	5	الخوف من المجتمع
26,4 %	14	عندي شيء عادي
45,3 %	24	الابتعاد عن المشاكل التي تلحق بي
18,9 %	10	لكي اتصفح بكل حرية
100 %	53	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح السر في اخفاء الهوية الحقيقية بالفيسبوك ان 45,3 % من مجموع المبحوثين يخفون هويتهم الحقيقية على الفيسبوك من اجل الابتعاد عن المشاكل التي تلحق بهم، اما المبحوثين الذين عندهم شيء عادي التصريح بهويتهم الحقيقية على الفيسبوك قدرت نسبتهم بـ 4,26 % من مجموع الاجابات، كما اشارة نسبة 18,9 % الى المبحوثين الذين يخفون هويتهم الحقيقية من اجل التصفح بكل حرية عبر الفيسبوك، وفي الاخير نجد الفئة التي تخفي هويتها بسبب الخوف من المجتمع بنسبة 9,4 % .

31- جدول يوضح الغاية من تصفح الفيسبوك :

النسبة	التكرار	الغاية من تصفح للفيسبوك
30,65 %	19	الهروب من الواقع
69,35 %	43	الحصول على معلومات
100 %	53	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح الغاية من تصفح الفيسبوك ان 69,35 % من مجموع المبحوثين يتصفحون الفيسبوك من اجل الحصول على معلومات، كما اشارة نسبة 30,65 % الى المبحوثين الذين يتصفحون الفيسبوك من اجل الهروب من الواقع .

## 32- جدول يوضح المضايقة عبر الفيسبوك :

النسبة	التكرار	مضايقة الاشخاص في الفيسبوك
16,12 %	10	نعم
83,88 %	52	لا
100 %	62	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح المضايقة على الفيسبوك ان 83,88% من مجموع المبحوثين لا يتعرضون الى المضايقة على الفيسبوك، كما اشارة نسبة 16,12 % الى المبحوثين الذين يتصفحون الفيسبوك من اجل الهروب من الواقع .

## 33- جدول يوضح تصفح الفيسبوك مع وجود اشخاص :

النسبة	التكرار	المضايقة من وجود اي شخص معك ؟
16,12 %	10	نعم
37,09 %	23	لا
46,79 %	29	لا ابالي
100 %	62	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح تصفح الفيسبوك مع وجود اشخاص ان 46,79% من مجموع المبحوثين لا يبالون من وجود اي شخص معهم عند تصفح الفيسبوك، اما نسبة 37,09% من المبحوثين لا يتضايقون من وجود اي شخص معهم عند تصفح الفيسبوك، كما اشارة نسبة 16,12 % الى المبحوثين الذين يتضايقون من وجود اشخاص معهم عند تصفح الفيسبوك .

## 34- جدول يوضح وضع صور شخصيات معروفة على صفحة الفيسبوك :

النسبة	التكرار	وضع صورة شخصية معروفة على الصفحة
40,32 %	25	نعم
59,68 %	37	لا
100 %	62	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح وضع صور شخصيات معروفة على صفحة الفيسبوك ان 59,68 % من مجموع المبحوثين لا يضعون صور شخصيات معروفة على صفحاتهم بالفيسبوك اما نسبة 40,32 % من المبحوثين يضعون صور شخصيات معروفة على صفحاتهم بالفيسبوك .

## 35- جدول يوضح السبب في وضع صور شخصيات معروفة على صفحة الفيسبوك :

النسبة	التكرار	السبب في وضع صورة شخصيات معروفة على الصفحة
36%	9	التأثر بها
4%	1	محاولة تقليدها
20%	5	فضول
28 %	7	احب هذه الشخصية
12 %	3	اخرى
100 %	31	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح السبب في وضع صور شخصيات معروفة على صفحة الفيسبوك ان 36 % من مجموع المبحوثين يضعون صورة شخصية معروفة على صفحة الفيسبوك بسبب تأثرهم بها، اما نسبة 28 % يضعون صورة شخصية معروفة على صفحة الفيسبوك حبا في هذه الشخصية، كما اشارة نسبة 20 % الى المبحوثين الذين يضعون صورة شخصية معروفة على صفحة الفيسبوك بسبب تأثرهم بسبب الفضول، ونسبة 12% من المبحوثين الذين يضعون صورة شخصيات لأسباب اخرى، وفي الاخير نجد المبحوثين الذين يضعون صورة شخصية معروفة على صفحة الفيسبوك بسبب محاولة تقليدها بنسبة 4 %.

## 36- جدول يوضح حصول مشاكل بصفحة الفيسبوك

النسبة	التكرار	حصول مشكلات في الصفحة
6,56 %	4	دائما
37,70 %	23	احيانا
55,74 %	35	ابدا
100 %	58	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح حصول مشاكل على صفحة الفيسبوك ان 55,74% من مجموع المبحوثين لا تحصل لهم مشاكل في صفحتهم بالفيسبوك، كما تشير نسبة 37,70% من مجموع المبحوثين احيانا ما تحصل لهم مشاكل في صفحتهم بالفيسبوك، اما نسبة 6,56 % من المبحوثين يضعون دائما ما تحصل لهم مشاكل على صفحتهم بالفيسبوك .

## 37- جدول يوضح السبب في وضع صور شخصيات معروفة على صفحة الفيسبوك :

النسبة	التكرار	نوع المشاكل المتعرض لها
37 %	10	المضايقة
7,4 %	2	الابتزاز
3,7 %	1	العنف
11,2 %	3	السب والشتم
7,4 %	2	التحرش
33,3 %	9	اخرى
100 %	27	المجموع

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح المشاكل التي يتعرضون لها على صفحة الفيسبوك ان 37 % من مجموع المبحوثين يتعرضون للمضايقة على صفحة الفيسبوك، اما نسبة 33,3% من المبحوثين فيتعرضون الى مشاكل اخرى، كما اشارة نسبة 11,2 % الى المبحوثين الذين يتعرضون الى السب والشتم على صفحة الفيسبوك، وكانت نسبة المشاكل المبحوثين التي تكون بسبب الابتزاز وبسبب التحرش تقدر بـ 7,4 % لكل واحدة، وفي الاخير نجد المبحوثين الذين تعرضوا للعنف على صفحة الفيسبوك بنسبة 3,7 %.

خلاصة

واستنتاجات عامة

## خلاصة واستنتاجات عامة

من خلال الدراسة النظرية ومعطيات الدراسة الامبريقية وبعد جمع البيانات وتنظيمها وتبويبها وتكميمها إحصائيا في الجداول وتطبيق المقاييس الاحصائية المناسبة توصل الباحث الى النتائج التالية

- نتائج الفرضية الجزئية الأولى : كيفيات استخدام الفيسبوك.

- اتضح لنا ان نسبة المبحوثين من الذكور والاناث متقاربة في العينة المدروسة .

- اتضح لنا ان اغلبية المبحوثين كانوا من المستوى العمري (من 23 الى 27 سنة ) بنسبة 54,8% في العينة المدروسة .

- اتضح لنا ان اغلبية المبحوثين كانوا من المستوى العمري (من 23 الى 27 سنة ) بنسبة 54,8% في العينة المدروسة .

- اتضح لنا ان اغلبية المبحوثين كانوا من حاملي شهادة ليسانس بنسبة 54,8% في العينة المدروسة.

اتضح لنا ان عدد كبير من المبحوثين والمقدر نسبتهم 51,4% يستخدمون الفيسبوك من اجل الترفيه .

اتضح لنا ان عدد كبير من المبحوثين والمقدر نسبتهم 41% يقضون (06) ساعات في موقع الفيسبوك.

- اتضح لنا ان اغلبية المبحوثين والمقدر نسبتهم 59,7% بدؤوا استخدام الفيسبوك منذ اكثر من ثلاث سنوات .

- اتضح لنا ان عدد كبير من المبحوثين والمقدر نسبتهم 45,6% يستخدموا الفيسبوك من اجل قتل الوقت.

- اتضح لنا ان اغلبية المبحوثين والمقدر نسبتهم 72,9 % من مجموع المبحوثين صرحوا بأنهم يستخدموا الفيسبوك من اجل التواصل بكثرة مع الاصدقاء.

- اتضح لنا ان اغلبية المبحوثين والمقدر نسبتهم 70 % من مجموع المبحوثين صرحوا بأنهم يفضلوا تصفح الفيسبوك في المساء.

- اتضح لنا ان اغلبية المبحوثين والمقدر نسبتهم 89,4 % يستخدمون الفيسبوك في المنزل .

- اتضح لنا ان اغلبية المبحوثين والمقدر نسبتهم 78,8 % من مجموع المبحوثين يفضلون استخدام الفيسبوك بالهواتف الذكية.

- نتائج الفرضية الجزئية الثانية : اسباب استخدام الفيسبوك والتصريح بالهوية الفردية.

- تبين لنا ان اغلبية المبحوثين والمقدر نسبتهم 66,1 % من مجموع المبحوثين صرحوا بأنهم يظهرون هوياتهم الشخصية اثناء استخدام الفيسبوك.

- تبين لنا ان نسبة عالية من المبحوثين والمقدر بـ 62,9 % من مجموع المبحوثين لديهم صفحة واحدة في الفيسبوك.

- تبين لنا ان اغلبية المبحوثين والمقدر نسبتهم بـ 67,75 % من مجموع المبحوثين لا يضعون صورهم الشخصية على صفحتهم في الفيسبوك .

- تبين لنا ان نسبة عالية من المبحوثين والمقدر بـ 51,6 % من مجموع المبحوثين احيانا ما يشاركوا صورهم مع الاصدقاء في الفيسبوك

- تبين لنا ان نسبة عالية من المبحوثين والمقدر بـ 56,45 % من مجموع المبحوثين لا يستخدمون الاسم واللقب الحقيقي في الفيسبوك

- تبين لنا ان اغلبية المبحوثين والمقدر نسبتهم بـ 61,3 % من مجموع المبحوثين يصرحون بعناوين سكنهم على الفيسبوك.

- تبين لنا ان اغلبية المبحوثين والمقدر نسبتهم بـ 61,3% من مجموع المبحوثين لا يضعون رقم هاتفهم على الفيسبوك

- تبين لنا ان اغلبية المبحوثين والمقدر نسبتهم بـ 64,5 % من مجموع المبحوثين يضعون معلوماتهم الشخصية مثل تاريخ الميلاد،الجنس،الحالة العائلية على صفحتهم في الفيسبوك.

- خلصنا الى ان نسبة عالية من المبحوثين والمقدر بـ 64,5 % من مجموع المبحوثين لديهم 30 فأكثر من الاصدقاء على صفحتهم في الفيسبوك.

- نتائج الفرضية الجزئية الثالثة : غايات استخدام الفيسبوك وتغيير الهوية الشخصية .
- خلصنا الى ان نسبة عالية من المبحوثين والمقدر بـ 64,5 % من مجموع المبحوثين الاصدقاء على صفحاتهم في الفيسبوك اصدقاءهم في الواقع .
- خلصنا الى ان نسبة عالية من المبحوثين والمقدر بـ 58,1% من مجموع المبحوثين احيانا ما يرسلون طلبات صداقة على الفيسبوك .
- خلصنا الى ان نسبة عالية من المبحوثين والمقدر بـ 55,3 % من مجموع المبحوثين يرسلون طلبات صداقة على الفيسبوك الى اصدقائهم في الواقع .
- خلصنا الى ان نسبة عالية من المبحوثين والمقدر بـ 50,8 % من مجموع المبحوثين احيانا ما يتفاعلون مع ما يشير الآخرون في صفحاتهم على الفيسبوك .
- خلصنا الى ان نسبة عالية من المبحوثين والمقدر بـ 54,83 % من مجموع المبحوثين احيانا ما يدرشون مع اصدقاء عبر صفحاتهم على الفيسبوك
- خلصنا الى ان نسبة عالية من المبحوثين والمقدر بـ 54,8 % من مجموع المبحوثين لا يرسلون الاشخاص الغرباء على الفيسبوك.
- خلصنا الى ان اغلبية المبحوثين والمقدر بـ 67,7 % هم اعضاء في مجموعات فيسبوكية
- خلصنا الى ان اغلبية المبحوثين والمقدر نسبتهم بـ 73,8 % من مجموع المبحوثين يرسلون الاصدقاء على الفيسبوك .
- يتضح لنا ان نسبة عالية من المبحوثين والمقدر بـ 45,3 % من مجموع المبحوثين يخفون هويتهم الحقيقية على الفيسبوك من اجل الابتعاد عن المشاكل التي تلحق بهم.
- يتضح لنا ان اغلبية المبحوثين والمقدر نسبتهم بـ 69,35 % من مجموع المبحوثين يتصفحون الفيسبوك من اجل الحصول على معلومات.
- يتضح لنا ان اغلبية المبحوثين والمقدر نسبتهم بـ 83,88 % من مجموع المبحوثين لا يتعرضون الى المضايقة على الفيسبوك.

يتضح لنا ان اغلبية المبحوثين والمقدر نسبتهم بـ 46,79 % من مجموع المبحوثين لا يبالون من وجود اي شخص معهم عند تصفح الفيسبوك .

يتضح لنا ان عدد كبير من المبحوثين والمقدر نسبتهم بـ 59,68 % من مجموع المبحوثين لا يضعون صور شخصيات معروفة على صفحتهم بالفيسبوك

يتضح لنا ان عدد كبير من المبحوثين والمقدر نسبتهم بـ 36 % من مجموع المبحوثين يضعون صورة شخصية معروفة على صفحة الفيسبوك بسبب تأثرهم بها .

يتضح لنا ان عدد كبير من المبحوثين والمقدر نسبتهم بـ 55,74 % من مجموع المبحوثين لا تحصل لهم مشاكل في صفحتهم بالفيسبوك.

يتضح لنا ان عدد كبير من المبحوثين والمقدر نسبتهم بـ 37 % من مجموع المبحوثين يتعرضون للمضايقة على صفحة الفيسبوك.

خاتمة

## خاتمة

من المؤكد أن مواقع التواصل الاجتماعية لها فوائد كثيرة جداً، تكمن في استمرار التواصل بين مستخدمي هذه المواقع مع بعضهم البعض، وذلك من شأنه أن يزيد من الترابط ومن قوة العلاقات بين المجتمع، فلتلك المواقع إيجابيات عديدة، منها: تبادل الآراء بين المستخدمين بعضهم البعض، والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى، فضلاً عن أنها وسيلة عابرة للحدود للتواصل بين الأشخاص، فتنتيح للفرد تكوين صداقات من دول أخرى، كما أنها وسيلة لممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تهدف إلى التقارب بين الأفراد، وسهل عملية التواصل مع الآخرين. ولكن لها سلبيات كثيرة أيضاً، ويمكن أن تطغى سلبياتها على إيجابياتها من الناحية التربوية والمسؤولية الاجتماعية؛ فمن ضمن هذه السلبيات: كثرة تداول الإشاعات والأخبار المغلوطة؛ نظراً لعدم اشتراط التأكد من المعلومة قبل نشرها، أو نشر مصدر الخبر على تلك المواقع، إضافة إلى غياب الرقابة على ما يكتب أو ما ينشر في تلك المواقع، فهناك كثير من الشباب يقومون بنشر مواد ليست لها أي أهمية، بل إنها ضارة، وهناك ضرر كبير جداً لهذه المواقع وهو ظهور بعض الألفاظ واللغات الغريبة التي هي مزيج بين العربية والإنجليزية، ويطلق عليها الفرانكو" ومثل هذه اللغات من شأنها أن تضعف مستوى اللغة العربية لدى الأجيال القادمة، وتؤدي إلى اندثار لغتنا الأصيلة.

هناك سلبيات أخرى تتعلق بعدم تقبل الرأي الآخر، والنقاشات الحادة، والمشاحنات بين الشباب على تلك المواقع، وهناك أكبر خطر تلك المواقع، وهو إضاعة الشباب للوقت في التنقل عبر صفحات تلك المواقع، والتحدث في أمور ليس لها قيمة ولا فائدة، وهذا الجانب هو أخطر الجوانب السلبية؛ حيث إن مضيعة الوقت تأتي بالسلب على المجتمع كله وعلى تقدمه، وليس على الشخص فقط، وأخيراً هذه المواقع أيضاً تؤثر على الجانب النفسي والديني وحتى الاجتماعي والمعرفي العلمي.

اتضح لنا في الأخير بأن مستخدمي الفيسبوك يقومون باستخدام الفيسبوك بشكل مفرط في كل الاوقات والازمنة، وانهم يستخدمون بعدة وسائل، كما أن من اسباب الاستخدام الرئيسة هو التواصل مع الاصدقاء في الواقع والافتراضيين، كما ان المستخدمين لا يصرحون بهوياتهم الشخصية خوفاً من المضايقات والابتزازات، وان لديهم اغراضاً اخرى دفعتهم الى عدم التصريح بهوياتهم الحقيقية على صفحاتهم الفيسبوكية.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب:

- احمدي رجب عطية، الأصول المنهجية لإعداد البحوث والرسائل الجامعية، دار النهضة العربية القاهرة ب ط، 2002.
- الزيود ماجد، الشباب والقيم في عالم المتغير، دار الشروق، ط2، عمان، 2011.
- حنان الشهري، اثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية جامعة الملك عبد العزيز، 2013.
- خالد بن سليمان معتوق، اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة ام القرى لمواقع التواصل الاجتماعي، 2012-2013.
- روزنتان وب بادين، الموسوعة الفلسفية، ترجمة سمير كرم بيروت، دار الطليعة للنشر والتوزيع 1981.
- ساري حلمي خضر، التواصل الإجتماعي الأبعاد والمبادئ والمهارات، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط2013.
- سعد غالب ياسين، اساسيات نظم المعلومات الإدارية التكنولوجيا المعلومات، دار المناهج، عمان، 2009.
- سلطان مسفر مبارك، الشبكات الاجتماعية، خطر أم قرصة، ب.ط الصاعدي المملكة العربية السعودية، 2011.
- عبد الرحمن العيسوي، الإحصاء السيكولوجي، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، 2000.
- عبد الوهاب المسيري، وفتحي التريكي، الحداثة وما بعد الحداثة، لبنان، دار الفكر المعاصر 2003.
- عمر احمد همشري وزكي مصطفى عليان، المرجع في علم المعلومات، دار الشروق للنشر والتوزيع 1998.
- فتحي شمس الدين، شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر، دار النهضة العربية القاهرة، 2013.
- مجموعة من المؤلفين، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، دليل للمشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي الطبعة 2014.

ثانيا: المذكرات والرسائل الجامعية

- الزبير بن عون، تشكل هوية الافراد ذوي الاصول التقليدية بالمجال الحضري، رسالة ماجستير في علم اجتماع الحضري، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، السنة الجامعية 2011.2012.

- بو عمر سهيلة، الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012 2013.

- خالد منصر، علاقة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي، رسالة ماجستير في اعلام وتكنولوجيا الاتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة باتنة 2011 2012.

- لمين علوطي، تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتأثيرها على تحسين الأداء الاقتصادي، رسالة ماجستير في علوم التسيير فرع إدارة اعمال جامعة الجزائر، 2003 2004.

- ليلي حسن، الاتجاهات اللبية نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك تويتز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، 2014 2015 .

- محمد خليل عباس واخرون، الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل 2012-2013.

- مريم نومار نريمان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير في اعلام الاعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2011-2012.

ثالثا: المجلات والملتقيات العلمية.

- العزام ادريس، بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي، دراسة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 17، العدد 1، 1989، 1.

- حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، مجلة الجامعة، المجلد 24 العدد الأول، 2008، دمشق.

- سليمة راجي، الحملات الانتخابية وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائط الاتصال الجديدة وانماط التبليغ التقليدية ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة 10/9 سبتمبر

2012.

- تحسين منصور، رشيد منصور، دور الشبكات في التواصل الإجتماعي في تحقيق إحتياجات الشباب الأردني، دراسة مقارنة في النوع الإجتماعي، ورقة مقدمة للمنتدى السنوي السادس الجمعية السعودية للإعلام الجديد التحديات والتطبيقية، 2012.

رابعاً: الجرائد

1. مهاب نصر، الفايسبوك صورة المتقف وسيرته العصرية، وجوه المتقف على الفايسبوك هل تعيد إنتاج صورته ام تصنع افقا مقابرا' جريدة القيس الكويتية، العدد 13446، 3 نوفمبر 2010.

املأ حَق

## الاستبيان

### موضوع الدراسة

تشكل الهوية الفردية لمستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك

- قد تم تصميم الإستبيان الذي بين أيديكم لغرض جمع المعلومات الخاصة للدراسة وهذه المعلومات ستكون موضوع العناية والإهتمام والسرية التامة ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

- تقبلوا شكري وتقديري لإعطائي بعضاً من وقتكم للإجابة على أسئلة الإستبيان ولكم كل الإحترام  
**ملاحظة:** إختار الاجابة المناسبة بوضع علامة (x) امامها والإجابة على بعض الأسئلة المفتوحة.

### 1- بيانات شخصية :

- 1-الجنس ذكر  أنثى
- 2-المستوى العمري  (22-18)  (27-23)  (33-28)  (38-34)
- 3-الأصل الجغرافي ريف  بادية  شبه حضري  حضري
- 4-الدرجة العلمية ليسانس  ماستر  دكتوراه

### المحور الأول: كفاءات استخدام الفيسبوك

- 5-ماهدفك من الاستخدام: ترفيه  تعليم  تعارف
- 6-كم ساعة تقضيها وأنت في موقع الفيسبوك  
2سا  4سا  6سا
- 7-بدأت استخدام الفيسبوك منذ:  
أقل من سنة  من سنة إلى 3سنوات  أكثر من ثلاث سنوات
- 8-كيف تستخدم الفاسبوك  
لمصالحك  للضرورة  لقتل ت

9-ماهي الأطراف التي تتواصل معها بكثرة على الفيسبوك:

- أقارب  الأصدقاء  الطرف الآخر

10-ماهي الأوقات المفضلة لديك لتصفح الفيسبوك:

- صباحا  ظهرا  مساء

11- ما هي الأماكن التي تستخدم فيها الفيسبوك

- مقهى الأنترنت  المنزل  في الشارع عن طريق الهاتف

12- بأي وسيلة تستخدم الفيسبوك:

الحاسوب  الهاتف الذكي  اللوحة الرقمية

المحور الثاني: اسباب ودوافع استخدام الفيسبوك.

13- هل تتصفح الفيسبوك بهويتك الشخصية

نعم  لا

14- كم لديك صفحة على الفيسبوك

واحدة فقط  اثنان  ثلاثة فأكثر

15- هل تضع صورتك الشخصية على صفحتك في الفيسبوك

نعم  لا

16- هل تقوم بمشاركة صورتك مع أصدقائك بالفيسبوك

دائماً  أحياناً  أبداً

17- هل تضع اسمك ولقبك الحقيقي على الفيسبوك

نعم  لا

18- هل تصرح بعنوان سكنك واقامتك في صفحتك

نعم  لا

19- هل تضع رقم هاتفك في صفحتك على الفاسبوك

نعم  لا

20- هل تضع معلوماتك الشخصية مثل تاريخ الميلاد، الجنس، الحالة العائلية

نعم  لا

21- عدد أصدقائك على الصفحة الخاصة على الفيسبوك

أقل من 100  من 100-300  30 فأكثر

22- أغلب هؤلاء الأصدقاء تعرفت عليهم

عبر الصفحة  أصدقاء في الواقع  أقارب

23- هل تقوم بارسال طلبات صداقة

دائماً  أحياناً  أبداً

24- ماهي الأطراف التي ترسل لها طلبات الصداقة

أصدقاء في الواقع  أقارب في الواقع

أشخاص غرباء عني  أشخاص أجانب

- 25- هل تتفاعل مع ما يشير به الآخرون في صفحاتهم  
 دائما  أحيانا  نادرا
- 26- هل تترددش مع أصدقائك على الفيسبوك  
 دائما  أحيانا  أبدا
- 27- هل تراسل الأشخاص الغرباء عنك في الفيسبوك
- 28- هل أنت عضو في مجموعات فيسبوكية  
 نعم  لا
- 29- ما هي الأطراف التي تتواصل معها بكثرة  
 الأقارب  الأصدقاء  الطرف الآخر
- المحور الرابع: غايات واهداف استخدام الفيسبوك**
- 30- ما هو سر عدم التصريح بهويتك الشخصية  
 الخوف من المجتمع  الابتعاد عن المشاكل التي تلحق بي   
 عندي شيء عادي  لكي أتصفح بكل حرية
- 31- ما هو الدافع من تصفحك للفيسبوك  
 الهروب من الواقع  الحصول على معلومات
- 32- هل هناك أشخاص يضايقونك في الفيسبوك  
 نعم  لا   
 من هم هؤلاء الأشخاص .....
- 33- حين تتصفح الفيسبوك هل تتضايق من وجود أي شخص معك  
 نعم  لا  لا أبالي
- 34- هل تضع صورة شخصية معروفة على صفحتك  
 نعم  لا
- 35- في حالة اجابتك بنعم ما هو السبب لوضع الصورة  
 التأثر بها  محاولة تقليدها   
 فضول  أحب هذه الشخصية   
 أخرى
- 36- هل حصلت لك مشاكل في صفحتك للفيسبوك  
 دائما  أحيانا  أبدا

37- إذا كانت حصلت لك مشاكل

- |                          |              |                          |          |
|--------------------------|--------------|--------------------------|----------|
| <input type="checkbox"/> | التحرش       | <input type="checkbox"/> | المضايقة |
| <input type="checkbox"/> | السب والشتيم | <input type="checkbox"/> | الابتزاز |
|                          |              | <input type="checkbox"/> | العنف    |
|                          |              | <input type="checkbox"/> | أخرى     |